

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية  
قسم علم الإجتماع



# مذكرة ماستر

علوم اجتماعية  
علم جتماع  
علم اجتماع التربية  
رقم: .....

إعداد الطالب:

سهام حواسي

يوم: 01/07/2019

دور البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تنمية السلوك العنيف بين  
التلاميذ  
- دراسة ميدانية أجريت على تلاميذ السنة الرابعة والخامسة  
ابتدائي - ابتدائية الشهيد برباري العربي -

## لجنة المناقشة:

مقرر	أ. د.	جامعة بسكرة	مسعودي كلثوم
مناقش	أ. د.	جامعة بسكرة	عزيز سامية
رئيس	أ. د.	جامعة بسكرة	بن عمر سامية

## شكر وعرافان

الحمد والشكر لله أولا وأخيرا على توفيقه لي بإتمام هذا العمل  
ثم الشكر للأستاذة والدكتورة "مسعودي كلثوم" التي أشرفت على هذا العمل  
وقدمت لي النصيحة والتوجيه اللازمين ولم تبخل عليا بوقتها وجهدها  
فلكي جزيل الشكر والعرافان والامتنان أستاذتي الفاضلة.

## ملخص الدراسة

يتمحور موضوع الدراسة حول : دور البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تنمية السلوك العنيف بين التلاميذ

وكان الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن مخاطر ما يشاهده الأطفال من سلوكيات عنيفة عبر البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال .

كما كانت إشكالية الدراسة تدرج تحت تساؤل رئيسي وهو :

❖ كيف تساهم البرامج التلفزيونية في تنمية السلوك العنيف لدى الطفل ؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :

✓ كيف تساهم البرامج التلفزيونية في تنمية السلوك العدوانى الجسدي ؟

✓ كيف تساهم البرامج التلفزيونية في تنمية السلوك العدوانى اللفظي ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات تم إتباع مجموعة من الإجراءات المنهجية حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي ، وتم الاعتماد على الملاحظة والاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات ، وقد أجريت الدراسة على تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي والبالغ عددهم 85 تلميذ وذلك بإتباع أسلوب الحصر الشامل نظرا لعدددهم المحدود .

وقد توصل الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها :

- نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث .
- تبين لنا أن أكبر نسبة للمستوى التعليمي للوالدين كانت للأمية.
- الكلمات المفتاحية : الدور ، البرامج التلفزيونية ، السلوك العنيف .

فهرس المحتويات

شكر و عرفان...../

ملخص الدراسة...../

قائمة الجداول...../

مقدمة.....أ- ب

الفصل الأول: موضوع الدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة..... ص 04

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع..... ص 05

ثالثاً: أهمية وأهداف الموضوع..... ص 06

رابعاً: تحديد مفاهيم الدراسة..... ص 06

خمساً: الدراسات السابقة..... ص 11

سادساً: المقاربة السوسولوجية..... ص 16

الفصل الثاني : مدخل نظري للبرامج التلفزيونية

تمهيد

أولاً : نشأة وخصائص التلفزيون..... ص 20

ثانياً : أنواع وأسس برامج الأطفال التلفزيونية..... ص 22

ثالثاً : أهمية وأهداف البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال..... ص 25

رابعاً : الآثار السلبية للبرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال..... ص 27

خامساً : نقد البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال..... ص 30

خلاصة

الفصل الثالث : مدخل نظري للطفولة .

تمهيد

أولاً : مفهوم الطفولة..... ص 37

ثانياً : التطور التاريخي للطفولة..... ص 37

ثالثا : مراحل وخصائص مرحلة الطفولة .....ص 38  
رابعا: أهمية مرحلة الطفولة .....ص 40  
خامسا: الفروق الجنسية من حيث العنف .....ص 41  
خلاصة

### الفصل الرابع : مدخل نظري للعنف

تمهيد

أولا : أسباب نشأة سلوك العنف .....ص 47  
ثانيا : خصائص العنف .....ص 49  
ثالثا : أشكال ومميزات العنف .....ص 50  
رابعا : مظاهر السلوك العدواني .....ص 51  
خامسا : النظريات المفسرة للعنف .....ص 53  
خلاصة

### الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا: مجالات الدراسة .....ص 59  
ثانيا: منهج الدراسة .....ص 60  
ثالثا: أدوات جمع البيانات .....ص 62  
رابعا: عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة الميدانية.....ص 65  
خامسا: نتائج الدراسة.....ص 101

خاتمة .....ص 104

قائمة المراجع .....ص 106

قائمة الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	65
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد الأفراد	66
03	يوضح المستوى التعليمي لأباء أفراد العينة	67
04	يوضح المستوى التعليمي لمهات أفراد العينة	68
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب	69
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم	71
07	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مشاهدة التلفزيون	72
08	يوضح عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة في مشاهدة التلفزيون	73
09	يوضح وقت المشاهدة المفضل للتلفزيون لدى الأطفال	74
10	يوضح أعمال الأطفال عند عودتهم من الدوام المدرسي	75
11	يوضح مع من يشاهد الطفل التلفزيون	76
12	يوضح القنوات التي يفضل الطفل مشاهدتها دائما	77
13	يوضح البرامج التي يفضل مشاهدتها أكثر	80
14	يوضح أفضل رسوم متحركة يحب مشاهدتها أكثر	82
15	يبين مشاهدة السلوكات العنيفة أكثر من غيرها	84
16	يوضح تقليد السلوكات التي يشاهدها الطفل في التلفزيون	85
17	يوضح السلوكات التي يتم تقليدها	86
18	يوضح الأشخاص الذين يطبق معهم هذه السلوكات	87
19	يوضح الأشخاص الذين يتشاجرون مع أصدقائهم	88
20	يوضح كيف يتم التشاجر بين أفراد العينة	89
21	يوضح إذا كان أفراد العينة يتلفظون الألفاظ البذيئة مع زملائهم	90
22	يوضح من أين تم تعلم هذه الألفاظ البذيئة	91
23	يوضح ما إذا كان يتعرض للسب والشتم من طرف زملائه	92

قائمة الجداول

93	يوضح ما إذا كان أفراد العينة يسبون ويشتمون زملائهم	24
94	يوضح الألفاظ التي يعجب بها في الرسوم المتحركة	25
95	يوضح ما إذا كان أفراد العينة يحتقرون ويستفزون زملائهم	26
96	يوضح ما إذا كان أفراد العينة يقومون بتهديد زملائهم	27
97	يوضح ما إذا كان أفراد العينة ينادون زملائهم بألفاظ يكرهونها	28
97	يوضح ما إذا كان أفراد العينة يقومون بنشر الإشاعات السيئة على زملائهم	29
98	يوضح ما إذا كان زملائك يقومون بنشر الإشاعات	30
99	يوضح السلوكات التي اكتسبها أفراد العينة من خلال مشاهدتهم للتلفزيون	31

مقدمة



يعتبر التلفزيون وسيلة إعلامية سمعية بصرية تعتمد أساسا على الصوت والصورة، وهي كوسيلة إعلامية جماهيرية لم تعد أداة لنقل الأخبار المصورة والمسجلة، أو المباشرة عبر الأقمار الصناعية فقط، بل أصبحت تتميز بالقدرة على الإقناع والسيطرة لاحتوائها كثرة الألوان والأصوات والصور المتنوعة والمتحركة مما يجعله يؤثر على سلوك الأطفال وذلك من خلال البرامج المخصصة لهم، حيث يقضي الأطفال أغلب أوقاتهم في مشاهدتها لساعات طويلة، إن هذه البرامج تحمل مجموعة من الايجابيات والسلبيات، ومن ضمن إيجابياتها توسيع مدارك العقل والفهم عند الطفل وتكبير دائرة الخيال وتنمي عنده المعرفة العلمية والثقافية، أما سلبياتها فتتمثل في إكساب الطفل بعض السلوكيات التي قد لا تنتمي إلى مجتمعه من ضمنها العنف وخاصة في برامج الرسوم المتحركة التي يعتبرها الآباء وسيلة للترفيه والتسلية دون مراعاة صور العنف التي تحملها في طياتها بمختلف الوسائل، مما أثرت على انفعالاته وسلوكياته ونمت السلوك العدواني لديه وهذا نتيجة تفاعله معها وتقمصه للشخصيات التي يعجب بها، وذلك بتقليده لحركاتهم وترديده لألفاظهم وعليه فإن الهدف الأساسي من دراستنا هذه هو الكشف عن دور مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وظهور العدوانية بين التلاميذ بسبب هذه البرامج .

وعلى هذا الأساس لقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى جانبين: الجانب الأول نظري يحتوي على أربعة فصول والجانب الثاني ميداني يحتوي على فصل واحد حيث يحتوي كل فصل على ما يلي:

فالمقدمة كانت عبارة عن تقديم وإثارة للموضوع ، وأما الفصل الأول تناول : موضوع الدراسة فقد تناولنا فيه إشكالية الدراسة ، أسباب اختيار الموضوع ، أهمية وأهداف الموضوع، ثم تحديد المفاهيم الدراسة ، وعرض بعض الدراسات السابقة ، وأخيرا المقاربة السوسبيولوجية.

- **فيما تمحور الفصل الثاني حول :** مدخل نظري للبرامج التلفزيونية وضم : نشأة وخصائص التلفزيون، أنواع وأسس برامج الأطفال التلفزيونية، أهمية وأهداف البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال، الآثار السلبية للبرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال، نقد البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال.
- **أما الفصل الثالث فتناول :** مدخل نظري للطفولة وتضمن عناصر تمثلت في : مفهوم الطفولة ، التطور التاريخي للطفولة ، مراحل وخصائص مرحلة الطفولة ، أهمية مرحلة الطفولة ، الفروق الجنسية من حيث العنف .
- **والفصل الرابع تناول :** مدخل نظري للعنف إذ تم في هذا الفصل عرض : أسباب نشأة سلوك العنف ، خصائص العنف ، أشكال ومميزات العنف ، مظاهر السلوك العدواني ، النظريات المفسرة للعنف .

- أما الفصل الخامس فخصصناه : للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ويتضمن مجالات الدراسة ( المكانية ، البشرية ، الزمنية ) ، المنهج المتبع في الدراسة ، أدوات جمع البيانات ( الاستمارة ، الملاحظة ) . عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة الميدانية ، وفي الأخير عرض نتائج الدراسة والتوصيات ، وخاتمة حوصلة لما جاء في الدراسة .

# الفصل الأول: موضوع الدراسة

أولاً: الإشكالية

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع

ثالثاً: أهمية وأهداف الموضوع

رابعاً: تحديد مفاهيم الدراسة

خامساً: الدراسات السابقة

سادساً: المقاربة السوسيولوجية

## أولاً: الإشكالية

لقد أصبحت وسائل الإعلام جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية وأدت دوراً بارزاً في تطور الاتصال وتقدمه وفتحت المجال لتدفق وانسياب المعرفة إلى كل أنحاء العالم وقربت المسافات بين البشر وخلقت حضارة إنسانية جديدة. وبسبب تنامي دور وسائل الإعلام وحدوث تطورات تقنية هائلة على هذه الوسائل خاصة منذ تسعينات القرن الماضي ، أنجز العلماء والباحثون دراسات مكثفة حول دور هذه الوسائل ومختلف مؤثراتها ومن أبرز القضايا المتعلقة بوسائل الإعلام ، الاتصال الجماهيري الذي يعتبر بوجه عام كل الأدوات أو الوسائل غير الشخصية للاتصال التي عن طريقها ترسل كل المعلومات السمعية والبصرية بشكل مباشر إلى الجماهير ومن بين وسائلها التلفزيون.

يعتبر التلفزيون أحد الوسائل الترفيهية والتثقيفية الواسعة الانتشار في كل البلدان، ويتميز عن غيره من الوسائل بصورته الحية وصوته الطبيعي وتقديم المادة الإخبارية في وقتها ويجمع في تقديمه بين الحركة والصوت والصورة واللون في نفس الوقت، وهو يتمتع بقدرة عالية في شد الانتباه والإثارة من خلال تلك الصور الملونة والحركات السريعة المتداخلة بين المناظر الحية والجمادة وتلك الأصوات الواضحة.

فالتلفزيون يتجاوز الحدود المكانية حيث يساعد المشاهد على التعرف بكل ما يجري في العالم وعلى الناس والشعوب والحيوانات وحتى على الفضاء، حيث يوصف بأنه من أكبر النوافذ التي يطل بها الفرد على عوالم العلم والمعرفة وأسرار الكون ويشبع رغبته في الوقوف على مجريات الأحداث والتغلغل إلى ما وراءها، كما يقدم العديد من الخدمات للجمهور المشاهد بعرضه عليهم العديد من البرامج التلفزيونية المختلفة والتي تتنوع بين برامج تثقيفية، إخبارية، تعليمية، رياضية، ترفيهية... الخ، ومن بين البرامج الموجهة للأطفال نجد البرامج التي تلقى إقبالا واسعا ومشاهدة عالية من طرف هذه الفئة وذلك لدورها في تنمية القدرات العقلية كالإبداع والابتكار لدى الطفل، كما تعمل على تحقيق الصحة النفسية من خلال مساعدته بالتنفيس على مشاعره الحبيسة مما يساعده على الترويح عن نفسه، كما يقدم كذلك برامج تنمي وتقوي النزاعات العدوانية خصوصا عند الأطفال مثل ( الرسوم المتحركة، برامج المصارعة، أفلام الرعب ... ) التي تحتوي في طياتها الكثير من مشاهد العنف التي لا تتوافق مع نفسية الفرد فتصبح أداة هدم تساعد على تنمية السلوك العدواني وإثارة نوازع الشر والعدوانية لدى الطفل وذلك بعرض مناظر العنف بشتى أشكاله ، مما يسهل عليه ممارسته مع زملائه بكل أنواعه .

ومن هذا المنطلق يمكن طرح التساؤلات التالية :

**التساؤل الرئيسي:**

➤ كيف تساهم البرامج التلفزيونية في تنمية السلوك العنيف لدى الطفل ؟

**التساؤلات الفرعية:**

- ✓ كيف تساهم البرامج التلفزيونية في تنمية السلوك العدواني الجسدي؟
- ✓ كيف تساهم البرامج التلفزيونية في تنمية السلوك العدواني اللفظي؟

### ثانياً: أسباب اختيار الموضوع

- السبب الذي دفعني إلى دراسة هذا الموضوع وهو كثرة انتشار العنف في بعض البرامج التلفزيونية المخصصة للأطفال بشكل كبير والتي تؤدي إلى إثارة نوازع الشر والعدوانية وبت مناظر العنف بكل أشكاله وأنواعه ، مما يؤدي إلى ترك بصمات تلك البرامج على شخصية الطفل والتي من خلالها يقوم الطفل بتقليد الشخصيات المفضلة له ويصبح يمارس السلوكات التي يشاهدها على زملائه.
- أهمية الموضوع وحساسيته ذلك لأنه يمس العنف لدى الطفل .
- كثرة انتشاره في العصر الراهن .
- المساهمة في إثراء البحوث الاجتماعية الخاصة بهذا المجال .

### ثالثاً: أهمية وأهداف الموضوع :

- أهمية الموضوع: إن العنف في البرامج التلفزيونية من الظواهر التي باتت تشكل خطراً على الطفل في شتى المجتمعات، وذلك لما تحتويه من مشاهد عنف وعدوانية بشتى الوسائل مما يترتب عليه من انعكاسات سلبية في سلوكيات الطفل.
- أهداف الموضوع: يهدف الموضوع إلى الكشف عن دور مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وظهور العدوانية بين التلاميذ بسبب هذه البرامج .

وكذلك اكتشاف بعض البرامج التي لا ترتقي إلى المستوى المطلوب من حيث التصرفات والأخلاق والعادات السلبية والألفاظ السوقية التي تؤدي إلى ترديد الأطفال لهذه العبارات التي يسمعونها ، وكذلك تقليد الحركات والأصوات والشخصيات في سلوكهم .

- الكشف عن مخاطر ما يشاهده الأطفال من سلوكيات عنيفة عبر البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال.

### رابعاً: تحديد مفاهيم الدراسة :

#### ➤ الدور : Rôle

**لغة :** دار الشيء يدور دوراً بفتح السكون ، يقال دار ويدور واستدار يستدير ، إذ عاد إلى الموضوع الذي ابتدأ منه<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> أكرم عبد القادر فروانة: فعالية استخدام مواقع الفيديو الإلكترونية في اكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية ، غزة الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين ، 2012، ص 64.

لقد ورد مفهوم الدور في تعريف " غي روشيه " ليدل على مجموع طرق السلوك التي تطبع في مجتمع معين مسلك الأفراد بطابع خاص في ممارسة وظيفة خاصة . فالدور الاجتماعي يعبر عن عدد النماذج التي تتجاوزها الاختلافات والتكيفات الفردية . وتعمل على توجيه فعل الأفراد الذين يحتلون مركزا مهما<sup>1</sup> .

### ➤ التلفزيون : télévision

**لغة :** آلة ترسل الصورة وتلتقطها من بعيد ، والتلفزة هي الرؤية من بعيد<sup>2</sup> .

**اصطلاحا:** التلفزيون مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعة المصالح الإدارية والتقنية التي تتضمن بث الحصص والبرامج الإعلامية المصورة بواسطة كهرباء ، وعن بعد وبطريقة استعمال التقنيات الحديثة<sup>3</sup> .

**تعريف التلفزيون من الناحية العلمية :** بأنه طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت بأمانة من مكان إلى آخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية ثم بواسطة الأقمار الصناعية ومحطاتها الأرضية في حالة البث كبير المسافة<sup>4</sup>

### ➤ برنامج: program، programme :

الكلمة معربة من الأجنبية programme وهي في الأصل ، كلمة فارسية بلفظ (برنامج) وتعني الخطة المرسومة التي تحدد مواعيد القيام بعمل ما ، وكيفية تنفيذه كبرنامج الدروس وبرامج الإذاعة وتتخذ معاني متعددة منها :

الورقة الجامعة للحساب، أو النسخة التي يسجل عليها أسماء الخطباء أو الممثلين، أو الورقة التي يدون فيها ما يحمله التاجر من أمتعة و سلع .

كل خطة أو مشروع مفصل يتناول الأعمال والخطوات الواجب تنفيذها خلال فترة زمنية محددة والآلية إلى نجاح العمل تعتبر برنامجا. أحيانا تقيد مراحل المشروع ببرنامجا تفصل كل خطوة تنفيذية يتبعها واضعو البرنامج .

وقد استخدمت اللفظة في مجال الاحتفالات والندوات حتى قيل (( برنامج الاحتفال )) وهو عبارة عن ورقة أو نشرة أو بطاقة يدون فيها أسماء المشاركين والمواعيد التي تحدد سير الاحتفال أو الندوة<sup>5</sup>

<sup>1</sup> يوسف مصطفى العاطي: السلوك الاجتماعي للفرد، شركة عكاظ للنشر والتوزيع، الرياض، ص 12 .

<sup>2</sup> المنجد في اللغة ، ط20، دار الشروق ، بيروت ، 1986 ، ص 30 .

<sup>3</sup> رحيمة الطيب العيساني : مدخل إلى الإعلام والاتصال ، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية ، عالم الكتب الحديثة وجدران الكتب العالمي للنشر والتوزيع ، ص 45.

<sup>4</sup> فضيل دليو: الاتصال ، مفاهيمه - نظرياته - وسائله ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2003 ، ص 148 .

<sup>5</sup> جرجس ميشال جرجس : معجم مصطلحات التربية والتعليم ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 2005 ، ص 125

➤ **البرامج التلفزيونية: Emissions de télévision** هي عبارة عن قالب تلفزيوني يحتوي على مجموعة من البرامج المتنوعة كالتربوية والترفيهية والثقافية التي تنبثها محطات التلفاز<sup>1</sup>.

**التعريف الإجرائي:** هي المادة المتنوعة من عدة برامج كالبرامج الإخبارية والثقافية والتعليمية والدينية.. وغيرها مما يعرض على شاشة التلفزيون.

### ➤ تعريف الطفل :

**لغة :** الرخص الناعم الرقيق<sup>2</sup>.

**اصطلاحا :** الطفل في التربية فانه يطلق على الولد والبنت حتى سن البلوغ ، وقد يطلق الطفل على شخص مادام مستمر للنمو الجسمي والعقلي ، ومصطلح الطفولة في التربية وعلم النفس فانه يطلق عادة على الفترة التي يقضيها الصغار من أبناء البشر في حياتهم منذ الميلاد إلى أن يكتمل نموهم ويصلوا إلى حالة النضج<sup>3</sup>.

**إجرائيا :** هو الطفل الذي يتراوح عمره من سنتين إلى ثلاثة عشر سنة .

### ➤ السلوك: comportement

يعد سلوك الطفل محصلة و نتيجة لطبيعة التنشئة الاجتماعية التي تعرض لها الطفل في بداية حياته عبر قنواتها المختلفة والتي يمر بها الطفل داخل الأسرة ويكتسب من خلالها سلوكا اجتماعيا يساعد على التفاعل مع أفراد أسرته وأول ما يتعلم وسائل الاستجابة لغيره من الأفراد من خلال إشباعه لحاجاته الحيوية ويكون لديه فكرة ما ينفي عليه سلوكه قبل أن تكون لديه القدرة على الكلام<sup>4</sup>.

**في حين يؤكد عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر:** أن السلوك أي حركة أو فعالية مقصودة يقوم بها الفرد ؛ ويأخذ بعين الاعتبار وجود أفراد الأسرة الآخرين قد تكون سببها البيئية أو الأحداث التي يقع عليها أو الأشخاص الذين يلزمون الفعل الاجتماعي ويقوم لعملية الفعل أو الاجتماعي ويقوم لعملية الفعل أو السلوك<sup>5</sup>.

### ➤ العنف : violence

<sup>1</sup> رشنى جهان أحمد : الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، دار الفكر ، القاهرة ، 1998 ، ص 28 .

<sup>2</sup> إبراهيم أنيس وآخرون: معجم الوسيط ، ط4 ، مكتبة الشروق الدولية ، 2004 ، ص 560.

<sup>3</sup> راجح تركي : حقوق الطفل بين التربية الإسلامية والتربية الغربية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت، المجلد الثامن ، العدد 1-4 ، 1980 ، ص 100 .

<sup>4</sup> يوسف مصطفى العاطي : السلوك الاجتماعي للفرد ، شركة عكاظ للنشر والتوزيع ، الرياض ، ص 16 .

<sup>5</sup> إحسان محمد الحسن: رواد الفكر الاجتماعي، دار الفكر الاجتماعي، بغداد، 1991 ، ص 263 .

**لغة :** كلمة **عنف في اللغة العربية :** من الجذر **عنف** وهو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو عنيف إن لم يكن رفيقا في أمره وهو **عنف** له وعليه **عفا** و**عنافة** أي أخذه بشدة وقسوة ولامه وعبره واعتنف الأمر أي أخذه بشدة .

**وفي اللغة الفرنسية : violence**

وأصله من الكلمة اللاتيني **violenta** ومعناه الاستخدام الغير المشروع للقوة المادية بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص والأضرار بالممتلكات.

**اصطلاحا :**

**اجتماعيا:**العنف في الواقع الاجتماعي قد يكون استخداما فعليا للقوة أو التهديد باستخدامها وقد يعبر عن مجموعة من التناقضات والاختلالات الكامنة من البناء الاجتماعي<sup>1</sup> .

**إجرائيا :** ويعتبر مجموعة من السلوكات التي تهدف إلى إلحاق الأذى بالنفس أو بالآخرين ويأتي بشكليين إما بدنيا أو لفظيا .

➤ **السلوك العنيف : comportement violent**

**لغة :** على انه الظلم ومجاوزة الحد ؛ عدا عليه يعدوا ؛ عداوة وعداء وعدوانا واعتدى عليه وتعد عليه ظلمه ورجل تعدى عليه وتعد عليه ويقال يعدى الحق أو اعتدى الحق وعن الحق أو فوق الحق إذا جاوزه والعادي ؛ الظالم والجمع عادون .

**اصطلاحا :** أن السلوك العدواني يمكن تصنيفه إلى سلوك عدواني بدني وسلوك عدواني لفظي ؛ كما يعرفانه على انه سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا صريحا ؛ أو ضمنيا مباشرا ؛ أو غير مباشر ؛ أو نشطا سلبيا ؛ وحدده صاحبه بأنه سلوك أملتة عليه مواقف الغضب أو الإحباط أو الإزعاج من قبل الآخرين أو مشاعر عدائية وترتب على ذلك أذى بدني أو مادي أو نفسي<sup>2</sup> .

**إجرائيا :** هو عبارة عن سلوك يحدث نتائج مؤذية أو تخريبية ويقوم بالسيطرة على الآخرين جسما ولفظيا .

**خامسا:الدراسات السابقة**

<sup>1</sup> وعد إبراهيم خليل الأمين:العنف وسائل الاتصال المرئية وعلاقته بجنوح الأحداث،دار علاء،2013،ص27.  
<sup>2</sup> محي الدين مختار: محاضرات في علم النفس الاجتماعي، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص 195.



هي تلك الدراسات التي تحترم القواعد المنهجية في البحث العلمي وقد يوجد هذا النوع من الدراسات في الجرائد أو في البحوث أو في الكتب أو في المخطوطات أو في المذكرات أو في الرسائل أو في الأطروحات الجامعية شرط أن يكون للدراسة موضوعا وهدفا ونتائج ، وإما إذا وجدت فرضيات البحث والعينة والمنهج والأدوات فالدراسة تصبح أكثر تفصيلا ودقة ، والدراسة السابقة إما أن تكون مطابقة ويشترط حينئذ اختلاف ميدان الدراسة ، وإما أن تكون دراسة مشابهة وفيها يدرس الباحث الجانب الذي يتناول بالدراسة.<sup>1</sup>

### الدراسة الأولى :

وهي عبارة عن دراسة الباحثة : حلا قاسم الزعبي، تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية الرسوم المتحركة على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور الأمهات والمدرسات، رسالة مكملة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، مايو 2006.

لم تندرج إشكالية ضمن هذه الدراسة وانطلقت من تساؤل رئيسي:

- كيف تؤثر مشاهد العنف في برامج الرسوم المتحركة التلفزيونية على سلوك وتصرفات الأطفال وإلى أي مدى يؤدي هذا التأثير ؟ وقد انبثق على هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية جاءت كما يلي :
- ✓ ما التأثيرات الإيجابية لمشاهد العنف في الرسوم المتحركة على الأطفال؟
- ✓ ما التأثيرات السلبية لمشاهد العنف في الرسوم المتحركة على الأطفال؟
- ✓ ما الحلول التي يمكن طردها للتقليل من درجة العنف في البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال؟

ولقد كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على تأثير مشاهد العنف في الرسوم المتحركة على الطفل ومدى تقبله لهذه المشاهد العنيفة وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور الأمهات والمدرسات .

كما استعانت الباحثة بمنهج الوصفي على عينة من الأمهات في المنازل والمدارس في عدة مدارس وذلك للتعرف على موقفهن من المشاهد العنيفة في الرسوم المتحركة ومدى تأثيرها على الأطفال، وتم تطبيق الدراسة على عينة قصدية تمثل الأمهات في المنازل والمدارس في ست مدارس ، وتم تطبيق عينة قوامها 220 مفردة وتم استخدام أداة الإستبانة التي كانت الوسيلة الرئيسية لجمع المعلومات وتضمنت ثلاث محاور و 24 سؤال.

<sup>1</sup> رشيد زرواتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي الاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف لمسيلة ، الجزائر ، 2002 ، ص 91 .

وجاءت نتائج الدراسة كما يلي :

- أظهرت النتائج وبدرجة متوسطة، أن غالبا ما تختار الأمهات والمدرسات نوعية الرسوم المتحركة التي يشاهدها الأطفال / التلاميذ
- أظهرت النتائج وبدرجة مرتفعة، إن نادرا ما تحدد الأمهات أو المدرسات المدة الزمنية لمشاهدة الرسوم المتحركة التي يشاهدونها الأطفال / التلاميذ
- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لملاحظة الأمهات والمدرسات كون الذكور أكثر تقليدا لما تتم مشاهدته من مشاهد عنف في الرسوم المتحركة .

### الدراسة الثانية:

هي عبارة عن دراسة للباحثة: بن عمر سامية، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع العائلي، جامعة محمد خيضر بسكرة 2012-2013، دراسة ميدانية أجريت على أطفال مدارس بسكرة كنموذج.

تمحورت إشكالية الدراسة حول التطور التكنولوجي الذي شهده العالم بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة في هذا القرن وذلك في قطاع الإعلام بوسائله المختلفة ومن بينها التلفزيون حيث تم التطرق إليه وذكر أهم خصائصه، وبعدها تم التطرق إلى مختلف البرامج التي يتم عرضها على المشاهدين، وتم التطرق كذلك إلى مرحلة الطفولة في الأسرة الجزائرية باعتبارها وعاء الحضارة والثقافة في المجتمع وأساس التنشئة الاجتماعية.

وقد تمخض حول هذه الإشكالية التساؤلات التالية :

- كيف تؤثر البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية للطفل الجزائري؟
- هل تتعارض البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال مع التنشئة الأسرية للطفل الجزائري؟

ولقد كان الهدف من هذه الدراسة:

الهدف النظري: تمثل في المعالجة النظرية للموضوع من الناحية السوسولوجية لمفهوم

التلفزيون وتطوره وخصائصه ووظائفه وعملية التنشئة الأسرية للطفل وكذلك دراسة البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال وكيفية اختيارها وما مدى تأثيرها على التنشئة الأسرية للطفل بصفة خاصة .

الهدف التطبيقي: ويتمثل في تطبيق المعرفة السوسولوجية في الميدان وذلك من خلال القيام بدراسة ميدانية على أطفال مدينة بسكرة كنموذج للمجتمع الجزائري، من أجل التعرف على مدى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، بغرض تقديم بعض الاقتراحات العلمية المناسبة للموضوع انطلاقاً من نتائج البحث بعد إجراء الدراسة الميدانية وتحديدها تحديداً دقيقاً.

- وقد انطلقت الباحثة من الفرضيات التالية:

- يكون تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال إيجابياً إذا كانت أساليب التنشئة الأسرية للطفل الجزائري جيدة، ويكون تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال سلبياً إذا كانت أساليب التنشئة الأسرية للطفل الجزائري سيئة.

- هناك اتفاق بين البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال وأساليب التنشئة الأسرية للطفل الجزائري. كما استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي بالإضافة إلى المنهج الإحصائي من أجل معالجة البيانات التي تم جمعها عن طريق الاستمارة التي أجريت مع المبحوثين، وذلك باستخدام الأدوات المنهجية في جمع البيانات وتمثلت في الملاحظة، المقابلة والتي ضمت 11 سؤالاً، الاستمارة والتي كانت الوسيلة الرئيسية لجمع البيانات وتنوعت أسئلتها بين مغلقة ومفتوحة حيث تضمنت ثلاث محاور بمجموع 53 سؤالاً.

### الدراسة الثالثة:

وهي عبارة عن دراسة الباحثة: راوية الطيب أبا بكر يونس، العلاقة بين السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة ومشاهدة برامج الأطفال التلفزيونية العربية، رسالة مكملة مقدمة لنيل درجة ماجستير تربوية، تخصص علم النفس التربوي، جامعة الخرطوم، 2016، دراسة ميدانية للأطفال بمرحلة تعليم قبل المدرسي بمدينة الكاملين.

لم تندرج إشكالية ضمن هذه الدراسة، وانطلقت مباشرة من التساؤلات الفرعية التالية:

- ما السمة العامة للسلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين لبرامج الأطفال التلفزيونية العربية؟

- ما السمة العامة لمعدل مشاهدة برامج الأطفال التلفزيونية العربية؟

ولقد كان الهدف من الدراسة:

- معرفة العلاقة بين السلوك العدواني ومشاهدة برامج الأطفال التلفزيونية العربية لدى أطفال ما قبل المدرسة الكاملين .

- معرفة السمة العامة للسلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين لبرامج الأطفال التلفزيونية العربية.

كما استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي التحليلي وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة وحجمها 101، وتم استخدام مقياس السلوك العدواني، واستبانته المشاهدة تكون من 23 فقرة. وجاءت نتائج الدراسة كما يلي:

- توجد علاقة إرتباطية موجبة بين السلوك العدواني ومشاهدة برامج الأطفال التلفزيونية العربية مرتفعة.
- السمة العامة لمعدل مشاهدة برامج الأطفال مرتفعة .
- ❖ التعليق عن الدراسات السابقة:

إن هذه الدراسة كغيرها من الدراسات التربوية تكمل وتتم الدراسات التي سبقتها في كثير من الجوانب، وتتفق وتختلف عنها في جوانب .

#### ➤ أوجه اتفاق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:

- من ناحية منهج الدراسة : استخدمنا في الدراسة الحالية المنهج الوصفي وقد اتفقت في ذلك مع دراسة حلا قاسم الزعبي
- من ناحية أدوات الدراسة: استخدمنا في الدراسة الحالية الملاحظة والاستبيان وقد اتفقت في ذلك مع دراسة بن عمر سامية.

#### ➤ أوجه اختلاف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة :

- من ناحية المنهج :اختلفت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات من حيث المنهج ،حيث استخدمت بن عمر سامية المنهج الوصفي التحليلي، وراوية الطيب أبا بكر يونس المنهج الوصفي التحليلي .
- من ناحية أدوات الدراسة : اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة كل من بن عمر سامية، حلا قاسم الزعبي،راوية الطيب أبا بكر يونس حيث اعتمدوا مقياس السلوك العدواني والمقابلة .
- من ناحية مجتمع الدراسة وعينتها : اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث العينة ومجتمع البحث .

#### ➤ أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

- اختيار المنهج المناسب للدراسة
- اختيار أداة الدراسة المناسبة

- الاستفادة في إعداد الجانب النظري

- الاستفادة من قائمة المراجع

### سادسا : المقاربة السوسولوجية

- هناك أكثر من نظرية تناولت تفسير دور العنف المتولد في البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال ومن بين هذه النظريات نظرية " نظرية التقليد والمحاكاة " .  
- نظرية التقليد والمحاكاة :

يعد جبرائيل تارد ( TARD ) من الذين برزوا في علاج الجريمة بنظرية نفسية اجتماعية وهي تقوم على أساس انتقال الأنماط السلوكية بمقتضى عملية اجتماعية وهي عملية التقليد التي تتم بالاتصال المباشر أو غير المباشر بين شخصين أو أكثر وتتم في محيط اجتماعي يتميز بسوء التنظيم الاجتماعي ، وتؤكد هذه النظرية أن اكتساب السلوك المنحرف ناتج عن المحاكاة والتقليد ولا تختلف في طبيعتها عن تعلم أي مهنة أخرى يتعلمها الإنسان من خلال اختلاطه بالآخرين وتقليدهم ، وتتم هذه العملية بشكل غير آلي لأنها عملية نفسية اجتماعية فالتقليد حسب تارد يتناول كل أنواع السلوك الاجتماعي سواء كانت هذه السلوكات سوية أو إنحرافية وإجرامية شاذة ووضع ثلاث قوانين للتقليد

1. الأفراد يقلدون بعضهم البعض بصورة أكثر ظهورا كلما كانوا متقاربين .
2. غالبا المرؤوس يقلد رئيسه الأعلى .
3. في حالة تعارض الأدواق فان الإنسان يقلد الحديث دون القديم<sup>1</sup>.

ويمكن الاستناد إلى هذه النظرية في تفسير ظاهرة العنف وذلك من خلال أن الطفل يكتسب السلوك العنيف عن طريق تقليده لما يشاهده من حركات وسلوكيات سواء لأبطال الأفلام أو الرسوم المتحركة أو غيرها من البرامج الأخرى ، ويقوم بتجسيد هذه السلوكيات في أرض الواقع مع أصدقائه .

<sup>1</sup> جمال معتوق : مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي ، أهم النظريات المفسرة للجريمة والانحراف ، الجزائر ، 2008 ، ص 215-217 .

# الفصل الثاني : مدخل نظري للبرامج التلفزيونية .

## تمهيد

أولاً: نشأة وخصائص التلفزيون

ثانياً: أنواع وأسس برامج الأطفال التلفزيونية

ثالثاً: أهمية وأهداف البرامج التلفزيونية  
الموجهة للأطفال

رابعاً: الآثار السلبية للبرامج التلفزيونية  
الموجهة للأطفال

خامساً: نقد البرامج التلفزيونية الموجهة  
للأطفال

خلاصة

### تمهيد :

عرفت تكنولوجيا الاتصال الحديثة مجموعة من التطورات وذلك خاصة فيما يتعلق بوسائل الإعلام والاتصال بمختلف فروعها ، ومن بين هذه الوسائل التلفزيون. إذ يعد هذا الأخير وسيلة إعلامية سمعية بصرية تعتمد أساسا على الصوت والصورة والحركة واللون ، ويتميز بالقدرة على الإقناع والسيطرة ، ويعد كذلك الوسيلة الأكثر تأثير في عقول وأذهان الأطفال خاصة وذلك بتنوع برامجها ومضامينها التي تقدمها في قالب مشوق وبسيط ، وله دورا مهما في حياة الأطفال التربوية والتعليمية والاجتماعية والنفسية ، وذلك من خلال ما يقدمه لهم من برامج ممتعة وترفيهية ومسلية تعليمية ، ويكسبهم بها محصولا لغويا وثريا ، وقدرات معرفية هائلة ، وخيالا فكريا واسعا ، ومهارات عقلية كبيرة ، كما ينشئهم تنشئة اجتماعية سليمة ، ويزيد من خبراتهم الحياتية ، وذلك شرط أن يحسن أولياء أمورهم والقائمون على شؤونهم استعماله .

-ولكن في الوقت نفسه إذا أسئى استخدامه، ولم يقد هولاء المشاهدين على ترشيد استهلاك برامجه، وانتقاء مواده وفقراته وضبط أوقات مشاهدتها، فإنه سيكون له نتائج العكسية

### أولا: نشأة وخصائص التلفزيون.

#### 1. نشأة التلفزيون في العالم:

بدأت الأبحاث والدراسات لتطوير التلفزيون كأداة اتصال جماهيرية عام (1774م) عندما اخترع العالم الألماني ( نيبكوا NIPKO ) إلى عناصر تكون في مجموعها صورة من الصور ، ثم توالى الأبحاث في الولايات المتحدة الأمريكية وبدأ الباحث الأمريكي جنكيز ، دراسة التلفزيون وطور مبدأ نيبكوا وذلك في عام (1790م)

وفي فرنسا بدأ كل من فور تتيه ورينو يجريان البحث والدراسات المكثفة على التلفزيون ، وفي عام 1915م ، تنبأ العالم الإيطالي ماركوني باكتشاف التلفزيون المرئي ،

وفي عام (1920م) أجريت عدة تجارب على هذا الجهاز الجديد ، ولقد ارتبط ظهور التلفزيون باسم العالم البريطاني (بيرد perd )<sup>1</sup>.

حيث قام بالاستفادة من ذلك الاختراع وتقديم أول نظام عملي لنقل الصورة في تجربة شهيرة ناجحة في لندن عام (1926م) تنبعت شركات الإعلام الأمريكية لأهمية أبحاث نقل الصورة واستطاعت قبل الحكومات إدراك آفاق مستقبلها في مجالي الدعاية التجارية والترفيهية ، فقامت كل من الشركات (CBS) و(RCA) وجنرال إلكتريك بالتنافس في تمويل الأبحاث المتعلقة بهذا الاختراع ورعاية العلماء الموهوبين في هذا المجال ، خاصة بعد أن نجح العالم (الين دومونت) في تحسين حجم وكفاءة الشاشات والاستقبال واختراع جهاز استقبال تلفزيوني منزلي يمكن اقتناؤه في المنازل وليس بالمعامل والمختبرات فقط .

وفي عام (1927 م )،نجح احد الباحثين في إرسال الصورة من العاصمة الأمريكية واشنطن إلى نيويورك عبر خط سلكي (كابل) في هذه الأثناء تمكن العالم الأمريكي (فيلوفارنزورث **philo fransworth**) من إدخال تحسين جذري على نظام المسح الضوئي ضاعف من وضوح الصورة المنقولة تلفزيونيا ، لكن أول خدمة تلفزيونية في العالم ظهرت في ألمانيا عام 1935م ، وكان أحد الانجازات العلمية الكبيرة التي افتخر بها الأمان واستخدموها في استعراض تفوقهم على الآخرين خلال دورة الألعاب الاولمبية العالمية التي أقيمت في برلين عام 1936م ، إذ كانت الصور التلفزيونية تنقل من الملاعب الرياضية إلى صالات السينما وقاعات المشاهد الجماعية في النوادي والفنادق لتشاهدها الجماهير<sup>2</sup>

## 2. خصائص التلفزيون .

- يوفر التلفزيون على الناس الجهد والعناء والأموال في معرفة أمور مختلفة ، في الاطلاع على عدة أخبار ومعلومات مهمة يكفيه فقط الكبس على الزر ومن ثم التواصل مع مختلف القنوات والبرامج التي تستهويه.

- احتوائه على برامج كثيرة مختلفة ومتنوعة ، تناسب مستويات ثقافية ، وبيئات اجتماعية متباينة وحتى مختلف الفئات خاصة فنتا الأطفال والشباب .

-سهولة اقتنائه لتوفره بمختلف المحلات والأسواق بأسعار معتدلة ، وبأحجام وأنواع مختلفة تكون عادة في متناول مختلف فئات المجتمع .

- قدرته على نقل مختلف الأحداث لحظة وقوعها ( المباريات ، المظاهرات ، زيارات مهمة للرؤساء). وقدرته على شد انتباه الناس والاستحواذ على تواصلهم المستمر مع مختلف الأحداث العالمية.

<sup>1</sup> الشنوفي المنصف وآخرون : دراسات إعلامية ، منشورات ذات سلاسل ، الكويت ، 1995 ، ص 75 .

<sup>2</sup> محمد منير حجاب : وسائل الاتصال نشأتها تطورها ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2008 ، ص ص 195-196 .



- تقريب المشاهد من معالم حضارية وثقافية كثيرة ، المحلية منها والأجنبية مع توضيح عدة جوانب دون أن يأخذ المشاهد على عاتقه مسؤولية البحث عن هذه الثقافات أي أن المشاهد لا يتكبد أي عناء إزاء كل هذا .
- يوفر قدر من حرية الاختيار والمشاهدة للبرامج المتعددة والمتنوعة بتنوع المحطات الفضائية التي تبث مختلف الثقافات والاتجاهات
- قدرته على نقل الخبرات الصعبة إلى المشاهدين ، كالحياة في أعماق البحار أو داخل الأفران مرتفعة الحرارة أو فوق قمم الجبال بل حتى فوق سطح القمر .
- يجمع أفراد الأسرة في مواضع محددة في البيت ، ويوفر للمشاهدين قدرا كبيرا من التسلية والترفيه.
- متواضع من حيث استهلاكه للطاقة ، على خلاف أجهزة كهربائية أخرى ، ويمكن تشغيله على أكثر من مصدر للطاقة ، بسيط في استعماله ولا يتطلب جهد أو مهارة كبيرين ، أو مستوى ثقافي عال حتى يتم تشغيله .
- أصبح التلفزيون واحد من أقوى الوسائل المعينة على التدريس لاهتمامه بتزويد الناس بالمعرفة والثقافة والتعليم ، واكتساب الكثير من المهارات العلمية والإبداعية<sup>1</sup>.

### ثانيا: أنواع وأسس البرامج التلفزيونية .

#### 1. أنواع البرامج التلفزيونية :

- (أ) برامج الترفيه والتسلية والمنوعات : وهي نوعية من البرامج تهدف إلى الترفيه من المتلقين وتسليتهم وتضم عديد من الأشكال منها :
  - برامج المسابقات .
  - البرامج الرياضية (كالمصارعة ، كرة القدم... الخ ) .
  - برامج الموسيقى والغناء والرقص .
  - برنامج الفنون مثل : (الباليه ، الشعر ، الأدب... الخ ) .
  - برنامج الاستعراضات مثل : (السيرك ، والألعاب المختلفة... الخ ) .
- (ب) الدراما : وهي أشكال درامية يقوم بإنتاجها الراديو والتلفزيون ووسائل أخرى ولكنها تعرض في الراديو والتلفزيون ومن أمثالها :
  - الأفلام السينمائية والتلفزيونية .
  - المسرحيات التي تسجل للإذاعة والتلفزيون أو تنتج خصيصا لها .
  - التمثيليات .
  - المسلسلات والسلاسل .

<sup>1</sup> عبد الفتاح أبو معال : أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ، ص 61

ت) البرامج الإخبارية : وهي نوعية من البرامج هدفها الأساسي هو الإعلام أو الأخبار التي يتمثل في تزويد الجماهير بالمعلومات والآراء التي يعرفونها من قبل أو التي تحظى باهتماماتهم أو اهتمامات قطاع كبير منهم لذا فان مهمتها الأساسية هو إحاطة الجمهور علما بكل جديد بطريقة فورية ودقيقة

وتتخذ البرامج الإخبارية أكثر من شكل غير أنها لا تخرج في النهاية عن كونها أخبارا بوقائع جديدة أو تحليلات حولها ، ومن أشكال البرامج الإخبارية ما يلي :

- موجز الأخبار .
- النشرات الإخبارية .
- التحليلات الإخبارية .
- التعليق الإخباري .
- التقرير الإخباري .
- البرامج التسجيلية الإخبارية والمجلات والجرائد الإخبارية<sup>1</sup>.

## 2. أسس البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال .

مما لا شك فيه أن الإعداد لبرامج الأطفال التلفزيونية يتطلب مهارات فنية متعددة في جميع المواد وترتيبها وكتابة النص وإعداد الممثلين وتدريبهم وتجهيز المؤثرات الصوتية والأفلام الكرتونية والأفلام التسجيلية اللازمة ، وإعداد مقدم البرنامج على الوجه المطلوب ، وقد اتفقت معظم الخطط العامة لإنتاج برامج الأطفال التلفزيونية على مجموعة من الأسس العامة والضوابط السيكولوجية الواجب مراعاتها عند إعداد وتقديم برامج الأطفال التلفزيونية والتي تمثلت فيما يلي :

- تكون البرامج هادفة شاملة تسهم في تنمية ثقافة الأطفال وفي تطوير قدرتهم اللغوية والاجتماعية والوجدانية ، وتنمي لديهم القيم الدينية والمهارات الاجتماعية المطلوبة .
- أن تعكس البرامج واقع حياة الأطفال وتخدم متطلباتهم حتى يظلوا مرتبطين ببيئتهم ويحملوا في نفوسهم واجب خدمتها والانتماء إليها .
- أن تكون البرامج عاملا مساعدا على تنمية خيال الأطفال مع الحرص على تجنب الخيال المدمر والعنف الذي يترك آثاره السلبية على سلوكهم في الحياة.

<sup>1</sup> على أسعد وطفة ، فاضل عبد الله حنا : الطفل والتلفزيون ، دار الإصدار العلمي للنشر والتوزيع ، عمان ، 2016 ، ص 48-49 .

- أن تراعي البرامج طبيعة جمهور الأطفال وخصائصهم العمرية والجنسية واللغوية والثقافية والاجتماعية والمعرفية ، وأن تراعي الفروق الفردية في الذكاء والقدرات العقلية بينهم .
- التقليل من استيراد البرامج الأجنبية والعمل على انتقاد جيد منها ، والاهتمام بالإنتاج المحلي والإنتاج العربي المشترك ، والاهتمام بعرضه وفق أساليب وأشكال متميزة تضاهي مثيلاتها المستوردة .<sup>1</sup>
- استخدام إمكانيات التلفزيون بشكل فني مما يتفق بمراحل نمو الأطفال كاستخدام المؤثرات البصرية والحيل السينمائية التي تشبع الحركة الحيوية في البرنامج كله<sup>2</sup>

### ثالثا: أهمية وأهداف البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال

#### 1. أهمية برامج الأطفال التلفزيونية

تأتي برامج الأطفال التلفزيونية على رأس البرامج التي تجذب الأطفال نحوها فيقبلون على مشاهدتها ومتابعة ما يدور بها من أحداث ، ومن ثم يمكن لها أن تصبح بيئة تربوية هائلة لغرس وتنمية القيم والاتجاهات الحميدة لديهم، هذا ويرى بعض علماء الاجتماع أن لهذه البرامج دورا بارزا في مجال تنشئة الطفل ورعايته اجتماعيا ، وإن هذا الدور في تزايد مستمر لتزايد إقبال الأطفال على مشاهدتها ، خاصة بعد أن بدا دور الأسرة في الانحسار في ظل ظروف العمل الحالية ، كما تفتح برامج الأطفال التلفزيونية أمام الأطفال مجالات متعددة للمعرفة ، وتطلعهم على مظاهر التقدم العلمي بصورة لا يمكن معرفتها بمفردهم ، بل إن هذه البرامج تأخذهم إلى مجتمعان لا نهاية لها، ليتعرفوا على قيمها وعاداتها ويعرفوا الصواب والخطأ من خلالها ، ومن ثم تتوطد الصلة بينهم وبين العالم الخارجي .

فبرامج الأطفال التلفزيونية أصبحت منافسا قويا لمؤسسات التربية الأخرى وبخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة لكثرة الوقت الذي يقضيه الطفل في مشاهدتها ومتابعتها بصورة مستمرة ، ومن ثم تصبح هذه البرامج خير معين للقضاء على عزله وانطوائه في المجتمعات المنعزلة ، علاوة على ذلك تعمل على زيادة المحصول اللغوي للطفل بكلمات وجمل وعبارات تمكنه من التواصل مع بيئته ومجتمعه ، كما يمكن لهذه البرامج أن تعمل على تنمية القدرات العقلية له وإشباع حاجاته للفهم والاستيعاب والانتباه والتذكر .

وتستطيع برامج الأطفال التلفزيونية أن تقدم للطفل ما يثري خياله ويدفعه للإبداع والابتكار وتكسبه القدرة على اتخاذ القرار والتوصل لحل المشكلات ، فبرامج الأطفال التلفزيونية يمكن أن تحقق للطفل نوعا من الصحة النفسية من خلال مساعدته على التنفيس

<sup>1</sup> هالة حجاجي عبد الرحمان ، مصطفى رجب : برامج الأطفال التلفزيونية وآثرها التربوية دراسة نظرية وميدانية ، العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، ص 160.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 160.

عن مشاعره الحبيسة ، ففي القصص الخيالية المعروضة يجد الطفل حلا لما يعانیه من مشاكل ومجالا للترويح عن نفسه وعن مشاعره ، بالإضافة إلى كون هذه البرامج بيئة خصبة لإكسابه مهارات الحديث وتبادل الآراء مع الآخرين مع نمو القدرة على فهم مضمون ما يروى له من قصص وحكايات خلالها ومن ثم يقع على هذه البرامج مسؤولية توجيه الطفل<sup>1</sup>.

وإرشاده والترفيه عنه ، كما تقدم مثل هذه البرامج للطفل الخبرات الواقعية وغير الواقعية في أسلوب تربوي وفي قالب فني ممتع ، مصحوبا بالمؤثرات البصرية والسمعية التي تجذب الطفل نحوها وتزيد من القدرة على التأثير والإقناع ، ويزداد تأثير هذه البرامج على الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة حيث محدودية الخبرة والمعرفة ، فالطفل في هذه المرحلة يتمتع بذاكرة قوية وقدرات عقلية فائقة .

ومما سبق ندرك أن العالم بأثره ينظر إلى هذه البرامج لأهميتها ولذلك يوليها رعاية واهتمام بالغ ويعمل على تجديدها وتطويرها باستمرار، لكون الاستثمار في مجال رعاية الطفل وتربيته من أهم الاستثمارات الأساسية للمستقبل ، فالطفل اليوم هو رجل الغد .

وكذلك يعتبر البرنامج التلفزيوني الموجه للطفل خير وسيلة لإشباع رغبات الطفل المتعددة ، وذلك حين تقدم هذه البرامج فقرات فيلمية مختلفة تجسد المعارف والمعلومات والخبرات بالصورة الحية التي تنتقل الرسالة للطفل بأقل قدر من التحريف<sup>2</sup>.

## 2. أهداف البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال

أن التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل للقرن الماضي يبشر بأن القرن الحالي سيشهد بمعدلات لهذا التقدم لم تعرفها البشرية من قبل ، وعلى اعتبارات الطفل هو جوهر الحياة وقلب العلم النابض ، فانه ينبغي حسن إعداده لحمل الأمانة في المستقبل ومن هنا تهدف الخطة الإعلامية لبرامج الأطفال التلفزيونية إلى ذلك من خلال ما يلي :

- ✓ تكوين شخصية الطفل في مرحلة الطفولة وبصفة خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة.
- ✓ لوقوف على الحاجيات النفسية والاجتماعية للطفل والعمل على إشباعها .
- ✓ زرع المفاهيم التي تثري قواعد السلوك الايجابي في معاملات الطفل ونزع ما ينمي العنف والعدوان والاعتداء على الآخرين .
- ✓ إلقاء الضوء على النماذج البارزة في مجالات العلم المختلفة ليتحدى بها الطفل .
- ✓ تقديم التسلية والترفيه والمتعة للطفل .
- ✓ الكشف عن قدرات الطفل وتنمية مهاراته<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عالية إسكندر : التلفزيون وتربية الطفل المسلم ، جامعة الملك فهد ، الرياض ، 1992 ، ص ص 52-53 .

<sup>2</sup> عالية اسكندر ، مرجع سابق ، ص 54

### رابعاً: الآثار السلبية للبرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال

-يعتبر التأثير السلبي للتلفزيون كبير جداً ، وتبرز سلبياته في عدة مجالات من بينها:

1/ **خلق العزلة داخل المنزل** : من المشكلات التي صاحبت انتشار التلفزيون ، أن الفرد داخل الأسرة الواحدة أصبح معزولاً عن الآخرين سواء كانت هذه العزلة جسمانية أي على شكل الانفصال عن الآخرين عند مشاهدة بعض البرامج خصوصاً عند الأسرة التي تمتلك أكثر من جهاز تلفزيون ويمكن أن يكون هناك جهاز في كل غرفة ، أو كانت هذه العزلة معنوية حين يجلس فرد من أفراد الأسرة لمشاهدة بعض البرامج سويًا ولكن يسود بينهم الصمت التام ، حيث يعيش كل فرد منهم بمشاعره مع أحداث البرامج أو الفيلم الذي يشاهدونه ، وهذا ما دفع بعض الكتاب والمفكرين أن يطلقوا على جهاز صفة (المجمع المفرق) ، حيث يؤدي التلفزيون إلى زيادة بقاء الأفراد داخل المنزل ولكن العلاقة بينهم لا تتعدى الوجود الجسماني .

2/ **عزلة الطفل وانسحابه عن الواقع** : بقدر ما يشد التلفزيون الأطفال إلى عالمه وإلى ما يجري في ذلك العالم إلا أنه يعزلهم عن واقعهم الحقيقي ، وربما عن واقع مجتمعهم الصغير وهو الأسرة ، وواقع مجتمعهم الكبير بما يجري فيه من أحداث وما يتعرض له من مشكلات حقيقية يقول أحد الباحثين " أن الشاشة الصغيرة كالحلم تعطي الطفل انشراحاً متزايداً لتحقيق حاجات لا يمكن للواقع أن يحققها له، إلا أن التمييز بين الحقيقة والخيال يتوقف على طبيعة الصور التلفزيونية نفسها ، باعتبارها حقيقة ومقدمة من جهة ، كما تتوقف على طبيعة الطفل نفسه من جهة ثانية"<sup>2</sup>.

وكذلك يجعله يميل إلى الانسحاب وهو عبارة عن مساهمة الطفل مساهمة فعلية في الحياة ، كأن يبتعد عن اللعب مع أقرانه أو التحدث مع الآخرين أو الاشتراك الفعلي في الألعاب الرياضية ، ومن ثم يستغرق في أحلام اليقظة ويدمن مشاهدة التلفزيون ، والانسحاب

<sup>1</sup> هالة حجاجي عبد الرحمان ومصطفى رجب : مرجع سابق ، ص 168 .

<sup>2</sup> عتاب عثمان أبو زيد : مشاهدة الطفل للتلفزيون وعلاقتها بنط السلوك الاجتماعي الضغط الأسري ، رسالة مقدمة لنيل شهادة درجة الدكتوراه الآداب في علم النفس ، جامعة الخرطوم ، نوفمبر 2007 ، ص ص 38-39 .

ظاهرة نفسية تصيب بعض الأطفال قبل وبعد ظهور التلفزيون ، وقد ظن البعض أن للتلفزيون دورا في هذا الانسحاب .

وكذلك يقدم لهم مادة خيالية ، وبرامج يغلب فيها عنصر الإثارة ، فيجدون فيها وسيلة للهرب من هذه المشاكل في العالم الواقعي إلى عالم يتمتعون فيه بالإثارة والبطولة التي يلمسونها ويعشقونها في بعض الشخصيات التلفزيونية فإذا ما انتهى الطفل من مشاهدة هذه البرامج سقط إلى واقعه الباهت فيضطر ثانية إلى الهرب منه والعودة إلى عالم التلفزيون .

**3/ النماذج التلفزيونية والعدوان:** من أبرز القضايا ذات الأهمية الاجتماعية فيما يتعلق بعدوان الأطفال كسلوك اجتماعي سلبي هو أثر العنف التلفزيوني على هذا السلوك ، وتنقسم الأداء في هذه القضية بشكل أساسي إلى قسمين رئيسيين :

**القسم الأول :** هو الذي تبني وجهة نظر التعلم الاجتماعي ، ويقول أن العرض للأفلام التلفزيونية العنيفة يزيد من ميل الأطفال الذين لا يشاهدون نموذجا معتديا، أو يشاهدون نموذجا معتديا ولكنه يعاقب على عدوانه.

**القسم الثاني:** فهو رأي نظرية التحليل النفسي التي تقول بأن التعرض إلى العنف التلفزيوني قد يكون في حقيقة نافعا، لأنه يزود الطفل بمخرج انفعالي (catharsis) والافتراض هنا هو رغم أن العنف التلفزيوني قد يزيد من العدوان التخيلي المستمر<sup>1</sup> .  
إلا أن العدوان الظاهر والمكشوف عنده سوف يقل .

وهكذا فإن هاتين النظريتين متعارضتان فيما يتعلق بتوقعهما حول تأثير العنف التلفزيوني على العدوان الحقيقي عند الطفل ، وكل واحدة من النظريتين لها ما يساندها من نتائج الدراسات التجريبية وبناء على نظرية التعلم الاجتماعي فقد أثبتت الأبحاث أن مشاهد العنف تقدم للأطفال وسيلة للتنفيذ أو طريق السلوك الذي قد يسلكه الواحد منهم عندما تتشابه بعض المواقف في حياته الواقعية مع المواقف التي يراها في التلفزيون كلما عانى الطفل من مشاكل ، وشعر بالعدوان زاد احتمال تذكره لحوادث العنف في البرامج ثم تنفيذها في الواقع

<sup>1</sup> عتاب عثمان أبو زيد : مرجع سابق ، ص ص 39-40 .

إذا تشابهت ظروف هذه الحوادث مع الواقع تشابها كبيرا ، ويمكن القول بأن القيم الخلقية التي يعرفها الأطفال عندئذ لا تقف حائلا دون تنفيذها خاصة إذا كان الطفل يعاني من مضايقات والشعور بالعدوان المكبوت .

ويرى العديد من علماء النفس : لديهم اعتقاد بأن استمرارية مشاهدة الأطفال للأفلام العنيفة التي تستخدم فيها الأسلحة النارية والأيدي لا بد وأن تترك أثر عليهم ، حيث تنمي لديهم بعض المشاعر العدوانية بل وقد تكسبهم بعض أنماط السلوك الاجتماعي السلبي .<sup>1</sup>

### خامسا: نقد البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال

قد أفرزت الدراسات والبحوث التي تناولت برامج الأطفال في التلفزيون جملة من الملاحظات على برامج التلفزيون المحلية والعالمية الموجهة نحو الطفل، وهذه الملاحظات هي نقد موجه لتلك البرامج بهدف رفع مستواها، ومما يجدر التنبيه إليه أن البعض من المؤلفين حينما يتحدث عن هذا الموضوع يخلط بين تأثير البرامج التلفزيونية على الطفل وبين النقد الموجه إليها ، مع أن هذا النقد قد يكون ناتجا عن التأثير لبرامج التلفزيون على الطفل .

وفيما يلي أبرز نقاط النقد التي يمكن توجيهها إلى البرامج التلفزيونية المحلية والعربية والعالمية:

#### 1. قلة البرامج التلفزيونية المخصصة للأطفال :

وهذا يلاحظ من مجمل الدراسات التي جرت حول تعرض الأطفال للتلفاز، فالأطفال في الدول المختلفة يقضون فترات أمام التلفاز تزيد عن المساحة المخصصة ضمن فترات برامجهم الخاصة، وهذا يعني أنهم يتعرضون لبرامج وأفلام ليست معدة لهم.

كما أن الأطفال لا يحصلون إلا على بعض ساعات معدودة من البرامج التلفزيونية الخاصة بهم أسبوعيا، خاصة في التلفزيون الجزائري أين نرى مساحة بثها محدودة وقليلة جدا مقارنة مع برامج الكبار، فمكانة الطفل الذي يشكل جيل المستقبل للمجتمع الجزائري في قنواتها الجزائرية محدودة الساعات ، هذا ما يجعل أطفالنا يلجئون لقنوات أخرى بديلة لذلك .

فأصبحت برامج أفلام الكبار أكثر جذبا للأطفال من البرامج والأفلام المخصصة لهم ، ويعود هذا في أغلبيته إلى جوانب النقص في البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عتاب عثمان أبو زيد: مرجع سابق ، ص ص 40-41.

2. ارتفاع نسبة موضوعات الخيال في البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال : مقارنة بموضوعات الواقع، الأمر الذي يجعل الطفل يعيش في عالم الأوهام والخيالات بعيدا عن الخبرات الواقعية الاجتماعية التي تهم حياته وأسرته ومجتمعه وبعض البرامج الخيالية التي يتابعها الأطفال وتؤدي بهم إلى ممارسة الإجرام.<sup>2</sup>

1- **شيوخ جانب العنف مع الخيال المدمر في برامج الأطفال:** حيث لا يخلو برنامج من البرامج التي تبثها شاشة التلفزيون للأطفال من أنواع العنف وأشكال الفنون القتالية التي أصبحت تفوق الخيال، خاصة في الرسوم المتحركة التي تحمل رسائل عدائية بشتى أنواعها وموجهة لهذا الكائن الصغير الذي يعجب بها ويقلدها وتصبح جزء من سلوكياته على حساب القيم والمبادئ الأسرية التي يحرص المجتمع على تنميتها في الأطفال انطلاقا من الوسط الأسري ، وهذا ما أكده الباحثون والمختصون في هذا المجال ، حيث يقول حسن إبراهيم " ينبغي البعد عن الخيال المدمر والعنف في برامج الأطفال والتركيز على القيم والفضائل " ، وهنا يتضح لنا جليا رأي أصحاب نظرية التفاعل الرمزي .

2- **حشو التلفزيون ببرامج مثيرة تشكل خطورة على الأطفال :** فقد اعترض الباحثون على برامج التلفزيون بسبب النظرة التي يكونها الجيل الناشئ عن المجتمع من خلال البرامج التلفزيونية خاصة الموجهة إليهم، ومن ضمنهم أحد الباحثين في الولايات م-أ- الذي استقى حجته من دراسة لبرامج التلفزيون فيما بين الساعة الرابعة والتاسعة مساء في إحدى المدن الأمريكية في شهر أكتوبر عام 1960م وقد رآها تحتوي على النسب المئوية للأنواع التالية من البرامج: 18% رسوم متحركة ، 13% برامج المغامرات سكان غرب أمريكا ، 11% برامج الجرائم ، 10.5% أفلام روائية ، 10.5% برامج رقص ، 15% برامج فكاهة وهزل ، 3% مغامرات ، 3% رحلات ، 1.5% دراما ، 1.25% موسيقى كلاسيكية.

ورغم قدم هذه الإحصائيات إلا أنها تقدم مؤشر هاما على النقد الذي يوجه لبرامج التلفزيون، لأن كثرة البرامج المثيرة وإقبال الأطفال عليها لا تسمح لهم بفرص كافية للتعرف إلى نواحي أخرى في الحياة الواقعية غير المغامرات والدراما<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> بن عمر سامية، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، تخصص علم الاجتماع العائلي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2012-2013، ص 137.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 137.

<sup>3</sup> بن عمر سامية: مرجع سابق ، ص 138.



### خلاصة الفصل :

من خلال ما مر معنا ، نستخلص بأن التلفزيون يمكن أن يحقق أهداف كثيرة ونتائج عديدة ، وذلك راجع إلى ما يقدمه من برامج إعلامية واجتماعية وترفيهية التي تنمي وتوسع قدراتهم المعرفية ، وتستثير خيالهم لتحفز عقولهم على التفكير والتأمل فيتفق على الإبداع والابتكار.

ولكن التلفزيون بقدر ما يقدم وظائف إيجابية ، فإنه يمكن أن يعطي نتائج عكسية، وذلك إذ لم يتم ترشيد استهلاك مواده، وتنظيم أوقات مشاهدة برامج، وانتقاء جيد ودقيق لمعروضاته ، خاصة وأنه يحتوي على كم هائل من البرامج الإعلامية التي منها الجيد والنافع ، ومنها الضار المسموم ، الأمر الذي يتطلب إلى ضرورة الترشيد في الاستعمال .



# الفصل الثالث: مدخل نظري للطفولة

## تمهيد

أولاً: مفهوم الطفولة

ثانياً: التطور التاريخي للطفولة

ثالثاً: مراحل وخصائص مرحلة الطفولة

رابعاً: الفروق الجنسية من حيث العنف

خلاصة

**تمهيد :**

إن مرحلة الطفولة من أبرز المراحل التي يمر بها الإنسان خلال مسار حياته ، وتعتبر كذلك مرحلة حاسمة في حياة الفرد ، وهي الأساس التي تقوم عليه شخصيته والتي تلعب فيها المؤسسات التنشئة التربوية كالأُسرة والمدرسة دور هام في مدى سلامة وخلو هذه الشخصية من مظاهر العنف والإجرام .

وبما أن مرحلة الطفولة مرحلة حساسة والطفل مجرد صفحة بيضاء فهو على استعداد لتقبل أي شيء دون غربلة أو تمحيص ، وكما نرى أن أكثر ما يجذب الطفل في حياته اليومية التلفزيون ومختلف البرامج التي يقدمها له

والتي قد تشكل نقطة التحول سواء كانت إيجابية أو سلبية في حياة الطفل من خلال ما تتضمنه هذه البرامج من قيم وسلوكيات كالتالي تدل على العنف .

حيث نجد أن كثرة انتشار مشاهد العنف بأشكاله يؤدي إلى غرس السلوكيات العدوانية بشتى أشكالها في الطفل .

**أولاً: مفهوم الطفولة.**

عرفها محمد منير حجاب بأنها: المرحلة التي يقضيها الكائن الحي في رعاية وتربية الآخرين حتى ينضج ويكتمل ويستقل بنفسه ويعتمد عليها في تدبير شؤونه وتأمين حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية<sup>1</sup>.

ويعرفها أبو أنفال كونها : هي المدة التي يقضيها صغار الإنسان في النمو والرقي حتى يبلغوا مبلغ الراشدين ويعتمدوا على أنفسهم في تدبير شؤونهم وتأمين حاجاتهم البيولوجية

<sup>1</sup> محمد منير حجاب: المعجم الإعلام ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2004 ، ص 335

والنفسية وفيها يعتمد الصغار كل الاعتماد على آبائهم وذويهم في تأمين بقائهم وفي الدفاع عنه<sup>1</sup>.

### ثانيا: التطور التاريخي للطفولة .

لو تتبعنا تطور البحث حول الطفولة لوجدنا أنه منذ عصر أفلاطون والكتاب والعلماء والفلاسفة والأطباء والمتخصصون في التربية يهتمون بدراسة الطفل والعوامل المساعدة على تنشئته ، وقد بدأت الدراسات العلمية والموضوعية المنظمة للطفولة في نهاية القرن 18 وازدهرت هذه الدراسات في بداية القرن 20 .

ومن أشهر العلماء الذين قاموا بنصيب وافر في دراسة الطفولة في العالم:

**جان جاك روسو ، بستالوزي ، جون ديوي .**

- **جان جاك روسو J.J ROUSSEAU (1712-1778) :** ألف كتابه الشهير (إميل) خلال القرن 18 ويتضمن الكتاب آراءه التربوية في تنشئة الطفل وتعليمه ، ويرى روسو أن الطفل خير بطبيعته ويجب أن نطلق له الحرية ليعبر عن نوازه وأن لا نتدخل نحن الكبار ولا نفرض أرائنا حتى لا نفسده والطفل يتعلم من الكبار القدوة الحسنة والتجربة.

### • بستالوزي PESTALLOZI (1746-1827):

يرى بستالوزي أن المجتمع مسئول في إعداد الطفل من الجوانب الجسمية والخلقية والعقلية ، والأسرة تقع على عاتقها المسؤولية الأولى في تهذيب أخلاق الطفل باعتبار المنزل هو المؤسسة المثالية لإشباعه بالحب ، كما على المعلم إدراك طبيعة الطفل حتى يستطيع التعامل معه وبذلك فدور المدرسة أيضا أساسي بجانب الأسرة.

### • جون ديوي (1859-1952) :

تميل فلسفة ديوي إلى الانتقال من التركيز على التربية الخلقية والدينية والاهتمام بالمعارف والمعلومات التي سيطرت على المفكرين خلال القرن 19 إلى الاهتمام بالعمل والنشاط في حياة الطفل خلال مراحل نموه ، وتتلخص آراء ديوي في التربية في: -ضرورة ربط المدرسة بالبيئة والحياة .

-نادى بالمدرسة التقدمية وهي تهتم بشخصية الطفل وتفاعله الاجتماعي وحرية ونشاطه<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> أبو أنفال : الوراثة والبيئة وآثارها في صياغة شخصية الطفل ، مجلة الرواسي ، العدد 8 ، باتنة ، الجزائر ، 1993 ، ص 50 .

## ثالثاً : مراحل وخصائص الطفولة .

### 1. مراحل الطفولة:

✓ **مرحلة الطفولة الأولى:** تمتد هذه المرحلة من الولادة حتى ثلاث سنوات، وهي عملية انتقال الجنين من الاعتماد الكلي على الأم عن طريق الحبل السري إلى الاستقلال النسبي وبعد أن كان يعتمد على أمه في تنفسه وغذائه المباشرين يبدأ استقلال الطفل ، وهكذا تعدى هذه الفترة جهاد في سبيل البقاء<sup>2</sup> .

✓ **مرحلة الطفولة المبكرة:** من ثلاث سنوات إلى سن السادسة وتسمى هذه المرحلة بمرحلة ما قبل المدرسة ، وتمتد من بداية السنة الثالثة من عمر الطفل إلى سن السادسة وأطلق فرويد على هذه المرحلة اسم المرحلة القضيبية وسماها إيريكسون مرحلة المبادرة مقابل الشعور بالذنب ، كما سماها بياجيه اسم مرحلة ما قبل العمليات وانطلاقاً من الأساس البيولوجي سميت هذه المرحلة بمرحلة ما قبل التمدرس<sup>3</sup>.

✓ **مرحلة الطفولة الوسطى :** من السن السادسة إلى سن التاسعة ، وتقع هذه المرحلة بين المرحلة ما قبل التمدرس ومرحلة المراهقة ، وينظر العلماء إلى هذه الفترة على أنها فترة هدوء مما أدى فرويد تسميتها فترة الكمون ، نتيجة انخفاض مستوى النشاط الجنسي بها . وعدم ظهوره بسبب عوامل الكبت الناتجة عن زيادة الوعي الاجتماعي لدى الطفل<sup>4</sup>.

✓ **مرحلة الطفولة المتأخرة :** من تسع سنوات إلى الثانية عشر سنة ، تبدأ بميول الأطفال إلى التخصص ، وتصبح أكثر موضوعية ، ويبدأ الطفل يهتم ويميل نحو أشياء معينة في العالم الخارجي ، كالمهن المختلفة أو نوع خاص من أنواع المعرفة كالطب والهندسة والطيران<sup>5</sup>.

### 2. خصائص مرحلة الطفولة .

تتميز مرحلة الطفولة بالخصائص التالية :

- **الاعتمادية :** إذ يعتمد الطفل على رعاية من حوله للحفاظ على حياته مع تدرجه نحو الاستقلالية عبر مراحل نموه .
- **النماء والتغير :** تطراً تغييرات كمية ووظيفية على جوانب نمو الطفل بسبب عوامل مؤثرة في نموه .

<sup>1</sup> خليل ميخائيل معوض : سيكولوجية النمو (الطفولة والمراهقة) ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ، 2000 ، ص ص 123-122 .

<sup>2</sup> مريم سليم : علم النفس النمو ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 2002 ، ص 199 .

<sup>3</sup> علي فاتح الهداوي : علم النفس النمو . الطفولة والمراهقة ، دار الكتاب الجامعية ، الإمارات العربية ، 2002 ، ص 173 .

<sup>4</sup> رمضان محمد القذافي : علم النفس النمو للطفل والمراهقة ، المكتبة الجامعية ، مصر 2000 ، ص 289 .

<sup>5</sup> محمد مصطفى زيدان : النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية ، المنشورات الجامعية الليبية ، ليبيا ، 1972 ، ص 140 .

- المرونة: أي القابلية لتشكيل السلوك حسب توجيه المربي وتدريبه.
- الحيوية: وهي كثرة النشاط.
- الانطلاق: حرية الحركة.
- التلقائية: عفوية التعبير.
- الابتكار: أي تنظيم الأشياء ووضعها بأسلوب جيد<sup>1</sup>.

#### رابعاً: أهمية مرحلة الطفولة .

لمرحلة الطفولة أهمية بالغة تتمثل فيما يلي :

- هي المرحلة الأساسية التي تقوم عليها المراحل اللاحقة من الإنسانية .
- هي المرحلة التي تتشكل فيها ملامح الشخصية الأولى والمقبلة.
- تغرس في هذه المرحلة بذور معتقداته من قيم ومعتقدات واتجاهاته تتكون فيها عاداته وتقاليده.
- فيها يكون فكرة واضحة وفكرة واضحة وسليمة عن نفسه ومفهومها محدد لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية .
- فيها يبدأ التعلم الذاتي والقدرة على البحث والاستكشاف لكل ما تقع عليه حواسه في بيئته .
- فيها يستطيع الطفل أن يستقل بذاته عن غيره وذلك باستجابته بطريقة خاصة لمثيرات عدة<sup>2</sup>.

#### ثامناً : الفروق الجنسية من حيث العنف.

نلاحظ أن الأطفال أكثر عنفا من البنات منذ فترة مبكرة من العمر ويمكن ملاحظة هذه الفروق بين الجنسين في العديد من مواقف الحياة كما أن الأطفال أنفسهم يدركون أن الأولاد الذكور أكثر عنفا من البنات وقد أظهرت عدة دراسات أن الذكور عنيفين أكثر من البنات ويوزعون ذلك التركيب البيولوجي والبيئي بينما يرجعونه البعض الآخر إلى الكبار الذين يشجعون العنف عند الذكور أكثر مما يسمحون به عند البنات ليس لكون ذلك يتنافى مع الطبيعة الأنثوية فحسب ولكن لأن الطبيعة الذكرية حسب المفهوم الثقافي والاجتماعي للعديد من المجتمعات يجب أن يتميز بالسلطة والقوة والعدوانية .

كما لوحظ أن شجار البنات أو عنفهن يكون لفظيا كلاميا ويدور حول موضوعات مجردة (عتاب ، غيرة تفاخر...) بينما يكون عنف الذكور فيزيقيا حول الملكية وانتزاعها، والقيادة ومخالفة تعاليمها أو خرقها.

<sup>1</sup> منى يونس بحري ، نازك عبد الحليم القطيشات : مدخل إلى تربية الطفل ، دار الصفاء للنشر ، 2008 ، ص 25 .

<sup>2</sup> محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية . الدار الفنية للنشر ، الإسكندرية ، 2006 ، ص 51.

وفي الحقيقة يكثر التسامح مع عنف الولد ويشجع عليه أحيانا وهذا ما يدعم العنف لديه وقد قام كجان وموس بدراسة تتبعية لمجموعة من الأطفال في سن الطفولة المبكرة وحتى البلوغ تبين لهما وجود درجة عالية من ثبات السلوك العنيف لدى البنين أكثر من البنات وقد أرجعها ذلك إلى أن العنف مسموح به بالنسبة للذكور خلال مراحل النمو ، ولكن لا يحدث ذلك مع البنات كون العنف لا يتفق مع النمط السلوكي الأنثوي في ثقافتهم .

وبدء من السنة الثانية يتضح أن الذكور في المتوسط أكثر عنفا وعدوانا من الإناث كما توجد فروق في طريقة التعبير عن العنف ( كما أوضحنا يكون لفظيا عند البنات وجسميا عند الذكور ) ويتجه هذا الهجوم خاصة نحو الأطفال الآخرين.

وبعد السنة الثالثة تبدأ أكثر أشكال السلوك العنيف توترا كالنوبات العصبية بانخفاض عند الجنسين ، وفي سن التاسعة يبدي %50 من الذكور و %30 من الإناث انفجارات غضبية متكررة ويصعب الاعتقاد بأن البيئة مسؤولة مسؤولة كاملة عن الفروق التي تبدو في سن الثانية ذلك لأن التربية عامل مهم ، ولكن يبدو وأنه توجد فروق داخلية (هرمونية وكروموزومية) بين الجنسين تؤدي لاختلافات نسبية في المزاج فيبدو الذكور أكثر قدرة ونشاطا من الإناث وهو أيضا أكثر إحباطا وتوترا .

وتتميز المرأة بانخفاض هرمون الذكورة والذي يرتبط بارتفاع معدل السلوك العنيف بين الرجال وقد دلت بعض البحوث في مجال علم النفس الاجتماعي أن الرجل مثلا يرتكب نسبة الجرائم سنويا بمقابل جريمة واحد وتقوم بها المرأة في معظم المجتمعات الإنسانية<sup>1</sup>.

- وقد قام ادموند (1977) EDMAND : بدراسة توصل فيها إلى أن الإناث يتسمن بالعنوان اللفظي والعنوان غير المباشر ، مقارنة بالذكور الذين اتسموا بالعنوان البدني والمباشر .

- كما وجد ساد وفيسكي وآخرون (1982) : تم دراستها على عينة من طلاب الجامعة من الجنسين باستخدام استبيان باص ودوركي (1957) للعنوان والعنوانية أن الذكور يتسمون بالعنوان والعنوانية مقارنة بالإناث .

<sup>1</sup> سناء محمد سليمان : مشكلة العنف والعنوان لدى الأطفال والشباب ( بين الخير والشر ... والصواب والخطأ ) ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2008 ، ص ص 48-49 .



- وقد قام انفانت وآخرون (1984) **INFANT**: بدراسة للمقارنة بين الجنسين للعدوان اللفظي في المواقف الجدلية وتبين تفوق الإناث على الذكور في العدوان اللفظي .
- أيضا توصلت دراسة بمصر على طلاب جامعيين إلى تفوق الذكور على الإناث في السلوك العدواني<sup>1</sup> .

### خلاصة :

مرحلة الطفولة مرحلة مهمة جدا ، تسبق مرحلة المراهقة لذلك يجب أن يراعي فيها غرس القيم والأخلاق والوعي والأفكار الإيجابية حول الحياة في ذهن الطفل ، حتى يتغلب على الصعوبات التي تعترضه مستقبلا .

<sup>1</sup> بشير معمريه ، إبراهيم ماضي : أبعاد السلوك العدواني وأزمة الهوية بالنسبة للشباب الجامعي ، مداخلة بالملتقى الدولي الأول (العنف والمجتمع) جامعة محمد خيضر بسكرة -9-10 مارس 2003 .

# الفصل الرابع: مدخل نظري للعنف.

## تمهيد

أولاً: مفهوم العنف.

ثانياً: أسباب نشأة سلوك العنف.

ثالثاً: خصائص العنف.

رابعاً: أشكال ومميزات العنف.

خامساً: مظاهر السلوك العدواني .

## خلاصة

سادساً: النظريات المفسرة للعنف.

**تمهيد :**

يعتبر العنف أحد أهم القضايا العصر وقد ضربت موجته العالم وصارت تهدد أمنه واستقراره وتطورت وتجاوزت حدودها كظاهرة إلى أن أصبحت مشكلة اجتماعية وعرفت انتشارا كبيرا خصوصا مع التقدم التكنولوجي الذي أصبحنا من خلاله نشاهد العنف بشتى أشكاله وأنواعه في مختلف البرامج التلفزيونية ونحاول تقليده دون وعي منا .

**أولا: أسباب نشأة سلوك العنف .**

تتعدد الأسباب المؤدية لنشأة سلوك العنف لدى الأفراد ، بما في ذلك الأسباب الكامنة في شخصية الفرد وخصائصها ، والأسباب المتعلقة بالبيئة الخارجية المحيطة به ، بالإضافة إلى نمط تنشئته الاجتماعية ، ويمكن توضيح هذه الأسباب وتلخيصها على النحو التالي :

1. **عوامل داخلية :** وهي تلك المتصلة بالتكوين البيولوجي والنفسي للشخص منها :

✓ **الاستعدادات الوراثية** : حيث أشار فريق من الباحثين إلى أهمية الوراثة كعامل له تأثير على سلوك العنف ، فكما يرث الابن عن والديه وأجداده طول القامة ولون العينين فانه يرث كذلك سماتهم الخلقية بما في ذلك الاتجاه نحو سلوك العنف<sup>1</sup> .

✓ **الإحباط** : والذي يحدث في حالة ما إذا أعيقت الاستجابة الموصلة إلى هدف معين ، سواء كانت هذه الإعاقة مفروضة على الفرد من قبل الآخرين أو كانت إعاقة داخلية نابعة من الفرد ذاته ، كإصابته بإعاقة بدنية بسبب عيوب جسدية التي تجعل الفرد في كثير من الأحيان يشعر بإحساس النقص والشعور بالدونية ، وهو ما قد يقوده إلى تبني العنف كسلوك اتجاه الآخرين .

✓ **تعرض الفرد في صغره إلى الإساءة ، السخرية والإذلال من قبل الآخرين** : بسبب فقره أو لعبه في خلقه أو تشوهه ظاهر في جسده وإذا أضيف إلى ذلك عدم مقدرته على الرد عن تلك الإساءات بسبب شعوره بالضعف وقد يولد لديه الشعور بالحقق ويكون لديه اتجاه نحو العنف ضد الغير كرد فعل على المضايقات والإساءات التي تعرض لها ، وذلك عندما تتسنى له الفرصة ، والقوة لفعل ذلك<sup>2</sup> .

2. **عوامل خارجية** : وهي تلك المتعلقة بالمحيط والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد كمحيطه الأسري ونمط تنشئته الاجتماعية ، محيط جماعة رفاقه وأقرانه ، وتتفرع هذه العوامل إلى :

✓ **عوامل بيئية مرتبطة بالأسرة** :

-حيث أن بعض السلوكيات العنيفة تتطور في إطار أنماط الاتصال وأشكال العلاقات الأسرية ، ففي الأسرة التي تتميز بطابع العنف في علاقتها التفاعلية نجد أن سلوكيات أفرادها تتسم بطابع العنف على عكس الأسرة التي تسودها العلاقات الحميمة التي يقل فيها ظهور السلوكات العنيفة لدى أفرادها<sup>3</sup> .

-توجد نماذج عنيفة داخل الأسرة قد يدفع الطفل إلى تبني سلوكيات عنيفة وذلك بدافع تقليد تلك النماذج التي لاحظها في محيطه الأسري .

-كما أن وجود خلل أو قصور في بناء الأسرة كالتفكك أو التصدع الأسري الذي يأخذ أشكالا متعددة مثل : طلاق الأبوين ، الترك المستمر أو غياب الوالدين<sup>4</sup> .

✓ **عوامل خارجة عن المحيط الأسري** : ويمكن التفصيل فيها على النحو التالي :

1 محمد شفيق : الجريمة والمجتمع ، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة ، 1999 ، ص 127 .

2 خيرة خالدي : العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ ، رسالة دكتوراه في علم التربية ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم علم النفس وعلوم التربية ، جامعة الجزائر ، 2006-2007 ، ص 56 .

3 Dlessure d'enfant, la maltraitance jean. Pier . pourtois - théories , pratique et intérieu , 2ed débok , université , bru scelles , 2000 , pp 63-64 .

4 عبد الرحمان الوافي : في سيكولوجية الشباب ، دار هومة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1996 ، ص 41 .

-ظروف المحيط المدرسي مما تنطوي عليه من أجواء قد تكون سيئة، فعلى الرغم من أن المدرسة مؤسسة تربوية قبل أن تكون تعليمية إلا أن بعض الممارسات التربوية الخاطئة لا تزال تمارس فيها ضد الطفل ، ويأتي على رأس هذه الممارسات الضرب المبرح والعقاب القاسي الذي قد لا يتناسب في بعض الأحيان مع حجم الخطأ الذي يرتكبه الطفل أو مع نفسه ، مما قد يدفع بالفرد إلى سلوكيات عنيفة ، إضافة إلى ذلك نقص وسائل الترفيه .

-تأثير جماعات الأقران ورفقاء السوء، فقد يدفع انضمام الفرد إلى جماعة منحرفة عن السلوكيات المرغوبة في المجتمع كالعنف، إلى جعله يسلك نفس اتجاهات تلك الجماعة .

-الثقافة الاجتماعية السائدة في محيط الفرد والتي تحدد إدراكه للأشياء واتجاهاته نحوها <sup>1</sup>.

### ثانياً: خصائص العنف .

للعنف عدة خصائص تتحد في :

- ✓ العنف هو سلوك يهدف إلى تعمد إيذاء طرف آخر وليس مجرد انفعال فقط كالغضب .
- ✓ يهدف العنف إلى شكلين من أشكال الإيذاء : الأول إيذاء بدني بدرجاته المختلفة ، والتي يترتب عنها عاهات مستديمة كلية أو جزئية كالاحتجاز ، الاختطاف والتعذيب . والشكل الثاني من أشكال الإيذاء هو معنوي ويتم من خلاله توجيه كافة أشكال الإساءات النفسية للطرف الآخر مثل : السب والشتم والتجريح ، وفي كثير من الأحيان يكون الإيذاء المعنوي هو البداية للإيذاء البدني .
- ✓ انتهاء العنف بأذية جسدية على الرغم من أن الأذية النفسية تدخل تحت مصطلح العنف ، إلا أن الأذية الجسدية هي النتيجة التي تتحقق ، حيث تظهر أثارها .
- ✓ وجود دافع لدى المتعدي عليه في تجنب الإيذاء الذي يتعرض له ، وعلى الرغم من أن هذه الخاصية لم ترد في التعارف بصراحة إلا أنها شديدة الأهمية ، فما من شخص يتعرض لأي شكل من أشكال العنف إلا ويرغب في تفاديه أو الرد عليه <sup>2</sup>.

### ثالثاً: أشكال ومميزات العنف .

أ/ أشكال العنف : للعنف أشكال عديدة نوردتها كالتالي :

-العنف حسب الشكل : يتضمن العنف الجسدي ،العنف اللفظي، العنف المادي .

<sup>1</sup> افلين ام فيلد : حصن طفلك من السلوك العدواني ، مكتبة جرير ، الرياض ، 2004 ، ص 134 .  
<sup>2</sup> معتز سيد عبد الله : العنف في الحياة الجامعية . أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته ، مركز البحوث والدراسات النفسية ، القاهرة ، 2005 ، ص 39 .

-**العنف الجسدي** : وهو المساس بالسلامة الجسمية أو استخدام القوة الجسدية بشكل معتمد تجاه الآخرين من أجل إيدائهم وإلحاق الأذى بهم .

-**العنف المادي** : كالسرقة والاعتداء ، والمساس بالمتلكات مثل حرق المزارع والعقارات الثابتة والمستقلة .

-**العنف اللفظي** : كالسب والشتم والقذف ، ويمس الممارس عليه هذا النوع من العنف في معنوياته وهذا ما يجعله يشعر بالإحباط والإهانة ، وقد يدفعه ذلك إلى القيام بسلوكيات لا سوية تجاه الآخرين كتعبير عن رفضه للموقف<sup>1</sup> .

-**العنف حسب الفئات** : ويتضمن العنف الفردي ، العنف بين الأشخاص ، العنف الجماعي.

-**العنف الفردي** : ومثال ذلك الانتحار وإلحاق الأذى بالذات كخدش الوجه والجسم وبتف الشعر وتمزيق الثياب .

-**العنف الجماعي** : وهو العنف الذي يستعمل من طرف مجموعة من الأفراد ضد فرد أو مجموعة أفراد آخرين باستخدام القوة والتهديد كالتظاهرات والتمردات والفوضى .

**ب/ مميزات العنف** : العنف متعدد الوجوه إلا أن الوجه الأكثر انتشارا هو الإساءة لكمال الإنسان الجسدي مع الذكر أن هناك إساءات تأخذ شكل الضغط والتهديد .

-العنف لا يحدد بعناصر موضوعية فقط فالقتل على سبيل المثال يعتبر في مجتمع ما شرعا في ظل القانون بينما مجتمعاتنا أخرى ترى من الإعدام عملا عنيفا فحدود العنف تختلف باختلاف المحيط الثنائي.

- العنف ليس فطريا تدفعه الغرائز ، بل من السمات السلوكية للفرد أو سمة يتميز بها عن سائر الكائنات الحية .

- العنف له سمات انفعالية : حيث يعتبر العنف كفعل خارجي مدمر مدفوع بتفريغ شحنة عدوانية

- العنف متفاوت الشدة والكثافة ، فالعنف يقسم بالتدرج من مجرد أعمال إعاقة مادية بسيطة كالسرقة والنهب ، إلى أعمال إجرامية دموية كالقتل<sup>2</sup>.

#### رابعا : مظاهر السلوك العدواني

<sup>1</sup> بن عمارة أسهان : علاقة التنشئة الاجتماعية الأسرية ( اللين ، القوة ) بالعنف المدرسي ، رسالة ماجستير كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الوادي ، الوادي ، 2011 ، ص 34.

<sup>2</sup> توفيق السمالوطي ، نبيل محمد : الدراسات العلمية للسلوك الإجرامي ، دار الحداد للطباعة والنشر ، 1988 ، ص 105 .

- أ. **العدوان اللفظي** : عندما يبدأ الطفل الكلام فقد يظهر نزوعه نحو العنف بصورة الصياح أو القول والكلام أو يرتبط السلوك العنيف مع القول البذيء الذي غالبا ما يشمل السب والشتم والتناذب بالألقاب ووصف الآخرين بالعيوب والصفات السيئة.
- ب. **العدوان العنيف بالجسد وأجزائه** : يستفيد بعض الأطفال من قوة أجسامهم وضخامتها في إلقاء أنفسهم أو صدم أنفسهم ببعض الأطفال ويستخدم البعض بيديه كأدوات فاعلة في السلوك العدواني وقد تكون الأظافر والأرجل أو الأسنان أدوات مفيدة للغاية في كسب المعركة وقد يستعمل حتى الرأس في توجيه الضربات .
- ج. **العدوان المباشر**: يقال للعدوان أنه مباشر إذا وجهه الطفل مباشرة إلى الشخص مصدر الإحباط وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية وغيرها
- ح. **العدوان الغير مباشر**: ربما يفشل الطفل في توجيه العدوان إلى مصدره الأصلي خوفا من العقاب أو نتيجة الإحساس بعدم النية فيحوله إلى شخص آخر.
- خ. **العدوان الفردي** : يوجهه الطفل مستهدفا إيذاء الشخص بالذات طفلا كان كصديقه أو أخيه أو كبيرا مثلا الخادمة أو غيرها<sup>1</sup> .
- د. **العدوان الجمعي** : هنا يوجه الطفل سلوكه إلى العدوان ضد شخص أو أكثر كان يوجه عدوانه على مجموعة من الأطفال ينهمكون في نشاط معين ويحاولون إبعاد هذا الشخص من بينهم فيقترب منهم ويوجه عدوانه ضدهم وقد يوجه الطفل عدوانه أيضا عدة ممتلكات أو أشخاص ، وربما يشترك في ذلك الطفل واحد أو أكثر في توجيه العدوان ضد شخص واحد أو عدة أشخاص وممتلكات .
- ذ. **العدوان نحو الذات** : هو نوع من العدوان يتجه نحو الذات وتدميرها ويتمثل في التقليل من شأن الذات والنظر إليها نظرة دونية إضافة إلى التعصب لبعض الأفكار الخاطئة وعدم إتباع نصائح الغير من الزملاء والمحيطين بهم<sup>2</sup> .
- ر. **العدوان المقصود**: يرى كل من سيزر و ما كوبي و ليفن أن هناك شكلان واضحا من أشكال العدوان المقصود وهما كالتالي:
- ✓ **العدوان العدائي** : يستخدم الطفل سلوك العدوان للانتقام من طفل آخر كان قد أغضبه في وقت سابق ومعنى هذا أن الطفل هنا قد عقد النية على أخذ حقه بهذه الطريقة .
- ✓ **العدوان الوسيطي** : قد يحاول بعض الأطفال الانزلاق على سطح مائل حتى يصطدم بطفل آخر انتقاما منه وربما يستخدم وسائل متعددة أخرى .
- ✓ **العدوان العشوائي** : قد يوجه الطفل السلوك العدواني نحو أهداف معينة نتيجة لدوافع وأسباب واضحة بحيث يخدم بذلك غرض يؤدي إلى نجاحات مادية أو معنوية ولكن قد يوجه الطفل سلوكه العدواني نحو أهداف غير محددة وغير واضحة فيصبح

<sup>1</sup> زكريا الشريبي : المشكلات النفسية عند الطفل ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2005 ، ص 75 .

<sup>2</sup> محمود محمد أبو سريع : المشكلات السلوكية للأطفال ، الدار العلمية للنشر والتوزيع ، الجيزة ، 2008 ، ص 25 .

السلوك العدواني أهوجا وطائشا وذو دوافع غامضة غير مفهومة ويصدر مثل هذا السلوك من الطفل كنتيجة لعدم شعوره بالخجل أو الإحساس بالذنب .

✓ **المضايقة** : تؤدي المضايقة في غالب الأحيان إلى شجار حيث يبدأ الطفل بمضايقته لطفل آخر أو أطفال آخرين عن طريق السخرية والتقليل من شأن الطرق الأخرى .

✓ **البطجة والتنمر** : قد يوجه الطفل سلوكه العدواني نحو شخص أو شيئا آخر يهدف إلى التلذذ بمشاهدة معاناة الضحية من بعض الآلام والمظاهر الجسدية التي يتركها المتعدي عليه ويستخدم مثل هؤلاء الأطفال بعض الأساليب العدوانية كشد الشعر أو الأذن أو القرص أو العض أو غير ذلك<sup>1</sup>.

### خامسا : النظريات المفسرة للعنف .

- **نظرية الضغط البيئي** : و ترى هذه النظرية أن الضغوط البيئية المختلفة سواء كانت ازدحام أو تلوث وخلافة من ضغوط البيئة الفيزيائية إذا زادت عند مقدار قدرة الإنسان على التحمل سوف تؤدي إلى انفجار الإنسان وقيامه بأعمال العنف
- **النظرية التقليدية**: وهي تشير إلى تعريفها للعنف إلى المعنى الراسخ في ضمير الجماعة فالعنف هو ممارسة الإنسان للقوى الطبيعية للتغلب على مقاومة الغير ، والقوى الطبيعية لا تشير فقط إلى الطاقة الجسدية وإنما أيضا إلى الحيوانات والطاقات الأخرى الميكانيكية التي يمكن استخدامها والسيطرة عليها.<sup>2</sup>
- **نظرية التعلم الاجتماعي** : يرى أصحاب هذه النظرية بأن أنماط السلوك العدواني هي أساسا قد تم تعلمها ، وذلك وفق الطريقة التي يتم بها اكتساب هذا السلوك والعوامل التي تحفز على قيامه إضافة إلى الظروف التي تساعد على أداء هذا السلوك و بها يمكن تحديد المحاور المفسرة للعنف وهي :
  - اكتساب السلوك العدواني من خلال الخبرات السابقة والتعلم المباشر للعدوان .
  - إثارة الطفل إما بالهجوم الجسمي أو التهديدات أو الإهانات قد تؤدي إلى العدوان .
  - معظم السلوك هو مكتسب عن طريق التعلم والملاحظة والتقليد حيث يتعلم الأطفال السلوك العنيف بملاحظة نماذج وأمثلة من السلوك العنيف الذي يقوم به أفراد الأسرة أمامهم<sup>3</sup>.
- **نظرية التفاعل الرمزي** : يرى أصحاب هذه النظرية بأن العنف سلوك تم تعلمه من خلال عملية التفاعل ، وهناك الكثير من الأدلة تؤكد أن سلوك العنف يتم تعلمه عن

<sup>1</sup> محمد علي العميرة : برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2008 ، ص 25 .

<sup>2</sup> العبيدي علي : العنف الأسري وأثره على الأبناء ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الوادي ، الوادي ، 2011 ، ص 55.

<sup>3</sup> العقاد عصام عبد اللطيف : سيكولوجية العدوانية وترويجها ، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2011 ، ص 115 .



طريق التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة ، وعندما يشاهد الأطفال الصراعات وسلوك العنف لدى الآباء والأصدقاء وتزداد احتمالات اكتسابهم لهذا النمط من السلوك ، وبهذا ذهب أصحاب هذه النظرية إلى أن السلوك العنيف يتم تعلمه من خلال عملية تعلم الأدوار المرتبطة بالجنس فعلى الرغم من أن هناك قلة من الآباء ينظرون على أنه شيء طيب ، فإن كثيرا من الآباء يعتبرون العنف جزءا ضروريا من الحياة ونظاما سلوكيا يجب أن يتعلمه الأطفال خاصة الذكور ، ومن خلال التنشئة الاجتماعية يتم تشجيع الذكور على الخشونة والاعتماد على النفس ، بينما الإناث الطاعة والتبعية<sup>1</sup>.

### خلاصة :

<sup>1</sup> شكري عليا وآخرون : الأسرة والطفولة ( دراسة اجتماعية أنثروبولوجيا ) ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1992 ، ص 186.

يعتبر العنف مشكلة عالمية تعاني منها المجتمعات المتخلفة والمتقدمة، والذي من أهم مظاهره العنف الجسدي واللفظي والإهمال العائلي ، كل هذه العوامل تؤثر في المجتمع عامة والطفل خاصة وتجعله يلجأ إلى عالم الانحراف والجريمة .

# الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة .

## تمهيد

أولاً: مجالات الدراسة.

ثانياً: منهج الدراسة.

ثالثاً: أدوات جمع البيانات.

رابعاً: عرض وتحليل وتفسير بيانات

الدراسة الميدانية .

خامساً: نتائج الدراسة .

❖ الاقتراحات

- خاتمة

- قائمة المراجع

- قائمة الملاحق

**تمهيد :**

"قبل أن يقوم الباحث أو الإحصائي الاجتماعي بعمل بحث ميداني ينبغي أن يتعرف على البيئة موضوع الدراسة ويقوم بحركة استطلاع عامة واسعة النطاق وذلك للوقوف على حدودها الإدارية وموقعها الايكولوجي وتركيبها الاجتماعي والطبقي ووظيفتها الاجتماعية وما يسودها من تيارات واتجاهات وقيم اجتماعية وطبيعية المؤسسات والهيئات القائمة فيها ويجب أن يتعرف كذلك بصفة عامة على مستوياتها الصحية والثقافية والاقتصادية لكي يحدد المفاهيم التي في ضوئها سيتعامل مع البيئة والتي بمقتضاها يستطيع أن يتفهم مع أفرادها وهيئاتها لأن كل باحث ينزل ميدان الإصلاح الاجتماعي يحتاج إلى مفاهيم خاصة وتصورات معينة ، يستطيع من خلالها دراسة العينة الماثلة أمامه وفهم ظواهرها ونظمها حتى يمكنه تصوير الحقائق تصويرا أدنى إلى الصواب وأقرب إلى طبائع الأمور"<sup>1</sup> .

**أولاً: مجالات الدراسة :**

يقصد بها النطاق الذي أجري فيه مجال البحث ويقسم عادة إلى ثلاث محاور هي: المجال المكاني، المجال الزمني، المجال البشري.

**أ. لمجال المكاني للبحث :**

ويقصد به المكان الذي ستجرى به الدراسة الميدانية .

<sup>1</sup> بلقاسم سلاطنية ، حسان الجيلاني : منهجية العلوم الاجتماعية ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة ، الجزائر ، 2004 ، ص 106-107 .

وقد تم إجراء الدراسة في ابتدائية الشهيد بربري العربي ببلدية جمورة ولاية بسكرة التي تقع في حي 16 مسكن ، تم إنشاء هذه المؤسسة سنة 1997 ، وهي تتربع على مساحة تقدر بـ 3800 م ، وتضم 233 تلميذ و 08 معلمين و 05 إداريين.

### ب. المجال الزمني :

ضم فترتين زمنيتين وهما:

**المرحلة الأولى :** ( المرحلة الاستطلاعية ) تعد المرحلة الاستطلاعية من الخطوات الأولى التي يعتمد عليها الباحث في دراسته الميدانية بغرض اكتشاف ميدان بحثه والتعرف عليه قبل الغوص في تفاصيله ، وجمع المعلومات حول موضوع الدراسة ، وكذلك التقرب من الأطفال وملاحظة سلوكياتهم وكانت هذه الفترة في 2019/04/15.

**المرحلة الثانية :** لقد قمنا باختيار هذه المؤسسة لقربها ، ووجود بعض التسهيلات من طرف المعلمين ، حيث قمنا بتحديد عينة البحث ومن ثم قمنا باستجواب التلاميذ ، وبحكم صغر سن المبحوثين قمنا بطرح الأسئلة عليهم وملاً الاستمارة من طرفنا وامتدت هذه الفترة من 12 إلى 16 ماي 2019 .

### ج. المجال البشري :

يتمثل المجال في عينة البحث أو المفردات الذين شملتهم الدراسة ، حيث أجريت دراستنا الميدانية على تلاميذ الطور الابتدائي للسنة الرابعة والخامسة ، وتمثلت العينة في 85 تلميذ تتراوح أعمارهم ما بين 09-11 سنة موزعين على 35 أنثى و 50 ذكر .

ويتميز مجتمع الدراسة بأنه يشمل الأطفال الذين ينتمون إلى مرحلة مهمة من مراحل النمو الطفل وهي مرحلة الطفولة المتأخرة وتبدأ من سن 09 سنوات إلى 12 سنة حيث يبدأ الطفل يميل نحو أشياء معينة في العالم الخارجي يكون الطفل هنا مدفوعاً بغرائزه وميوله ، يميل إلى التقليد السلبي والإيجابي ، حب الرغبة والاستطلاع ، ميل الطفل إلى التعامل مع وسائل الإعلام ، ميل الطفل إلى قصص المغامرات والأطفال .

### ثانياً: منهج الدراسة

- عرف المنهج على أنه خطوات منتظمة يتبعها الباحث في معالجته للموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معينة ، ولهذا يكون في مأمن .  
- كما يعرفه موريس أنجرس : على أنه كيفية تصور وتخطيط العمل حول موضوع ما أنه يتدخل بطريقة أكثر أو أقل إلحاح ، بأكثر أو أقل دقة في كل مراحل البحث أو في

هذه المرحلة أو تلك ، كما يمكن إرجاع كلمة منهج إلى ميدان خاص يتضمن مجموعة من الإجراءات الخاصة بمجال الدراسة المعين<sup>1</sup> .

- ويعرف كذلك بمجموعة الخطوات العلمية الواضحة والدقيقة التي يسلكها الباحث في مناقشة أو معالجة ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو إعلامية معينة<sup>2</sup> .

وقد استخدمنا في دراستنا المنهج الوصفي والذي يعتبر أكثر ملائمة لهذه الدراسة والتي تحاول التعرف على دور البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تنمية السلوك العنيف بين التلاميذ .

### ويعرف المنهج الوصفي بأنه :

الطريقة والإجراءات التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة من أجل التوصل إلى الحقيقة في العلم<sup>3</sup> .

يهدف المنهج الوصفي إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وتشخيصها وإلقاء الضوء على جوانبها المختلفة ، وجمع البيانات اللازمة عنها مع تحليلها من أجل الوصول إلى مبادئ والقوانين المتصلة بظواهر الحياة والعمليات الاجتماعية الأساسية والتصرفات الإنسانية ، ويركز على أوضاع عامة وعامة وعالمية<sup>4</sup> .

### مجتمع البحث :

**الحصر الشامل أو المسوحات الشاملة :** ويسمى أحيانا أسلوب التعداد لكل مفردة من مفردات المجتمع الإحصائي ، وذلك بتجميع بعض البيانات المتعلقة ببعض المتغيرات عن جميع مفردات المجتمع الأصلي ، ومن أمثلة أسلوب الحصر الشامل : التعداد السكاني والصناعي ، حيث من نتائج مثل هذه الدراسات الحصول على - مؤشرات إحصائية - يمكن الاهتداء بها في عملية التخطيط ، ويعاب على هذا الأسلوب تعذر استخدامه في كثير من البحوث وخاصة إن كان مجتمع الدراسة الأصلي كبير حيث يتطلب جهد ووقت وتكلفة<sup>5</sup> .

وتم استخدام أسلوب الحصر الشامل نظرا لصغر حجم مجتمع البحث فقد تم استخدام الحصر الشامل.

<sup>1</sup> موريس أنجرس : البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ترجمة بوزيد صحراوي ، كمال بوشرف ، السعيد سبعون ، دار القصة ، الجزائر ، دس ، ص 99 .

<sup>2</sup> عامر مصباح : منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2008 ، ص 13 .

<sup>3</sup> بشير صالح الرشيد : مناهج البحث التربوي ، دار الكتاب الحديث ، الكويت ، 2000 ، ص 21 .

<sup>4</sup> محمد شفيق : البحث العلمي ، خطوات منهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، 1998 ، ص 93 .

<sup>5</sup> نادية عيشور وآخرون : منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ص 227 .

### ثالثاً: أدوات جمع البيانات

تتعدد وتختلف الأدوات التي يتم بها الحصول على المعلومات لكن على كل باحث اختيار الوسيلة والأداة التي تناسب بحثه.

إن اختيار الباحث الأداة التي يريدتها في دراسته يتوقف على عدة عوامل منها : طبيعة البحث ، مجتمع البحث ، وقد اعتمدنا في دراستنا على الأدوات التالية :  
الملاحظة ، استمارة الاستبيان .

#### أ. الملاحظة :

تعرف بأنها : " عبارة عن نشاط يقوم به الباحث خلال المراحل المتعددة التي يمر بها بحثه ، فهو يجمع الحقائق المتعلقة التي تساعد في تحديد المشكلة ، وذلك عن طريق ما يراه بعينه أو ما يسمعه بأذنه وبكافة حواسه الأخرى . وتطبيق الملاحظة على الجماعات الصغيرة كجماعات العلاج ، وجماعات التجريب<sup>1</sup> ."

وقد تم استخدام الملاحظة وذلك بغرض الحصول على معلومات لم نتمكن الحصول عليها من طرف المبحوثين حيث قمنا بملاحظة سلوك التلاميذ في المدرسة وخاصة في أوقات الراحة وتعاملهم فيما بينهم عما إذا كانوا يتعاملون بطرق عنيفة وعدوانية في سلوكياتهم ، وعن وجود اعتداءات على بعضهم البعض سواء كانت هذه الاعتداءات فعلية أو لفظية.

وقد اخترنا الملاحظة البسيطة في بحثنا والتي لا تتضمن أكثر من النظر والاستماع للمواقف وتسجيل جميع الملاحظات التي تم مشاهدتها .

#### ب. استمارة استبيان :

تعتبر استمارة الاستبيان أداة اتصال أساسية بين الباحث والمبحوث ووسيلة لجمع الحقائق والمعلومات، يعتمد على الاستمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة توجه إلى المجتمع المراد دراسته، وذلك قصد الإجابة على تساؤلات الباحث<sup>2</sup> .

وهي أحد الأساليب الأساسية أو المباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة المعدة مقدما ، وذلك بهدف

<sup>1</sup> عامر مصباح : المرجع السابق ، ص 124 .

<sup>2</sup> خالد الهادي، فدوى عبد المجيد : المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي ، دار بورما ، الجزائر ، 1996 ، ص 43 .

التعرف على حقائق معينة ، أو وجهة نظر المبحوثين واتجاهاتهم أو الدوافع والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات معينة<sup>1</sup> .

#### ❖ مبررات استعمال الاستمارة :

-هي وسيلة تفصي ملائمة : فإذا كان مجتمع البحث كبيرا أمكن الاتصال به في وقت قصير للحصول على المعلومات الدقيقة وبسيطة فالاستمارة إذن هي أداة هامة لما لها من إمكانيات لتكميم الواقع البشري على ضوء الخصائص والسلوكيات والتصورات الذهنية الفردية المتنوعة .

-هي تقنية قليلة التكلفة : نظرا لإمكانيات ملاءمة الاستمارة من طرف المبحوثين أنفسهم حتى مع وجود المستجوبين .

-سرعة التنفيذ : إذ يمكن ملاءمة الاستمارة في وقت قصير نسبيا حسب اتساع الموضوع وتتضاعف الفعالية في هذا المجال إذا ما استطعنا توزيع الاستمارات على المبحوثين عند تواجدهم بنفس المكان فيكون في وسعهم الإجابة عن أسئلة الاستمارة بنفس الوقت.

-تسجيل السلوكيات الغير ملاحظة : إذ تساعد الاستمارة المبحوثين على التصريح بمعلومات حول سلوكياتهم الأكثر سرية والتي قد لا يحصل عليها المستجوبون بأدوات أخرى .

-إمكانية مقارنة الإجابات : كون نفس الأسئلة تطرح على كل مخبر وبنفس الصيغة وأن كل واحد منهم يمكنه أن يختار من ضمن نفس القائمة الإجابات فإننا نستطيع القيام بمقارنات بأكثر سهولة .

-تطبق على عدد كبير : إذ تسمح الاستمارة بتطبيقها على عدد كبير من الأشخاص<sup>2</sup>.

الاستبيان من بين الأدوات التي استعنا بها في انجاز هذه الدراسة ، وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المتنوعة والمرتبطة بعضها البعض الآخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث وذلك في ضوء موضوع البحث والمشكلة التي اختارها<sup>3</sup> .

-لقد تم بناء الاستمارة وصياغة أسئلتها اعتمادا على الأسئلة الفرعية للبحث، ففي البداية تم صياغة استمارة مكونة من 14 سؤال وبعد عرضها على الأستاذة المشرفة تم التوسع فيها وأصبحت على الشكل التالي:

<sup>1</sup> سمير محمد حسن : بحوث الإعلام ، الأسس والمبادئ ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1983 ، ص 187.

<sup>2</sup> موريس أنجرس : المرجع السابق ، ص ص 208-209.

<sup>3</sup> عامر قنديلجي ، إيمان السامرائي : البحث العلمي الكمي والنوعي ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009 ، ص 288 .



-المحور الأول : تضمن البيانات الشخصية لأفراد العينة ( الجنس ، عدد أفراد الأسرة ، المستوى التعليمي للأب ، المستوى التعليمي للأم ، مهنة الأب ، مهنة الأم ) وضم التساؤلات من السؤال 01 إلى 06 .

-المحور الثاني : خاص بالتساؤل الأول : كيف تساهم البرامج التلفزيونية في تنمية السلوك العدواني الجسدي ؟ وضم هذا المحور التساؤلات من السؤال 07 إلى 20 .

-المحور الثالث : خاص بالتساؤل الثاني : كيف تساهم البرامج التلفزيونية في تنمية السلوك العدواني اللفظي ؟ وضم هذا المحور التساؤلات من السؤال 21 إلى 35 .

وبعد عرضها على الأستاذة المحكمين وهم :

-الدكتورة : دباب زهية

-الدكتورة: يحيوي نجاه

الدكتورة: تومي خنساء

وعلى ضوء خطاهم القيمة وتوجيهاتهم تم تعديل الاستمارة كما يلي :

حذف السؤال رقم 07 والذي يتمثل في هل تشاهد التلفزيون ؟

لكن بعد التشاور مع الأستاذة المشرفة لم يتم تغييره.

وكذلك تغيير في مصطلح الألفاظ القبيحة بالألفاظ البذيئة في السؤال رقم 21 و22 وقمنا بتغيير المصطلح .

رابعا: عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة الميدانية .

جول رقم (1) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس .

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
58.82%	50	ذكر
41.18%	35	أنثى
100%	85	المجموع

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه والذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس ، نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذكور وقدرت نسبتها بـ 58.82 % وهو ما يعادل 50

فردا من مجموع أفراد العينة ، في حين بلغت نسبة الإناث 41.18% وهو ما يعادل 35 فردا من مجموع العينة .

ومنه نستنتج أن نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث وذلك راجع إلى أن بعض القرى لا يجذبون الدراسة للإناث.

جدول رقم (2) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة .

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
[05-03]	29	34.11%
[08-06]	48	56.47%
[11-09]	8	9.42%
المجموع	85	100%

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه والذي يوضح عدد أفراد الأسرة ، نلاحظ أن النسبة المرتبة الأولى هي [06-08] وقدرت نسبتها بـ 56.47% وهو ما يعادل 48 فردا من مجموع الكلي لأفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثانية [03-05] وقدرت نسبتها 34.11% وهو ما يعادل 2 فردا من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثالثة [11-09] بنسبة قدرت بـ 9.42% وهو ما يعادل 8 أفراد من مجموع أفراد العينة .

- ومن خلال هذا نستنتج بأن الأطفال يعيشون داخل أسر متوسطة متكونة من عدة أفراد وذلك راجع إلى أن القرى والأرياف معروفة بعددها الكبير وتحبذ فكرة إنجاب الأطفال كثيرا .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أمي	30	35.29%
ابتدائي	25	29.41%
متوسط	15	17.65%
ثانوي	10	11.76%

5.89%	05	جامعي
100%	85	المجموع

- جدول رقم (03): يوضح المستوى التعليمي لأباء أفراد العينة.

من خلال قراءتنا الجدول أعلاه والذي يوضح المستوى التعليمي للأباء نلاحظ أن النسبة

المرتبة الأولى وهي نسبة الأمية وقدرت بـ 35.29% وهو ما يعادل 30 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثانية مستوى الابتدائي بنسبة 29.41% وهو ما يعادل 25 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثالثة المستوى المتوسط بنسبة قدرت بـ 17.65% وهو ما يعادل 15 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الرابعة المستوى الثانوي بنسبة قدرت بـ 11.6% وهو ما يعادل 10 أفراد من مجموع أفراد العينة ، وفي المرتبة الخامسة المستوى الجامعي بنسبة قدرت بـ 5.89% وهو ما يعادل 5 أفراد من مجموع أفراد العينة .

- ومن خلال هذا نستنتج بأن نسبة الأمية مرتفعة جدا وهذا راجع إلى عدة أسباب من بينها:

الظروف المعيشية المزرية التي كان يعيشها المجتمع في تلك الفترة، كذلك كان الآباء لا يستطيعون توفير جميع الإمكانيات للدراسة مما أدى معظم الأبناء ترك مقاعد الدراسة في سن مبكر جدا والتوجه إلى العمل من أجل إعانة آبائهم ، وكانت معظم الأعمال التي توجهوا لها تمثلت في الفلاحة والزراعة والحرف اليدوية البسيطة .

وتليها نسبة المتوسط والثانوي وكانت قليلة جدا وذلك راجع إلى عدم توفر متوسطات وثانويات في تلك المنطقة وعدم توفر النقل مما أدى بهم إلى الانقطاع وعدم المزاولة ، في حين نلاحظ أن المستوى الجامعي نسبته ضعيفة جدا وضمت خاصة الفئات الذين ينتمون إلى أسر لها إمكانيات عالية .

جدول رقم (04): يوضح المستوى التعليمي لأمهات أفراد العينة .

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
41.18%	35	أمي
35.29%	30	ابتدائي
11.76%	10	متوسط
8.24%	07	ثانوي
3.53%	03	جامعي

المجموع	85	100%
---------	----	------

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه والذي يوضح المستوى التعليمي للأمهات نلاحظ أن نسبة المرتبة الأولى وهي نسبة الأمية وقدرت بـ 41.18% وهذا ما يعادل 35 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثانية مستوى الابتدائي بنسبة قدرت بـ 35.29% وهذا ما يعادل 30 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثالثة مستوى المتوسط بنسبة قدرت بـ 1.76% وهو ما يعادل 10 أفراد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الرابعة المستوى الثانوي بنسبة قدرت بـ 8.24% وهو ما يعادل 7 أفراد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الخامسة المستوى الجامعي بنسبة قدرت بـ 3.53% وهو ما يعادل 3 أفراد من مجموع أفراد العينة.

- ومن خلال هذا نستنتج أن نسبة مستوى الأمية ونسبة مستوى الابتدائي مرتفعة جدا وهذا راجع إلى الظروف المعيشية التي كانوا يعيشونها متدهورة جدا والأب في تلك الفترة لم يكن لديه الإمكانية لتدريس أبنائه وحتى إذا كانت لديه إمكانية لتدريسهم يفضل أن يدرس الذكر على الأنثى لان الأنثى في تلك الفترة لم يكن مسموح لها الخروج من المنزل للدراسة لذلك معظم الأمهات بدون مستوى تعليمي، في حين نلاحظ أن مستوى المتوسط والثانوي متدهور جدا وذلك راجع إلى الزواج المبكر وهذا ما جعلهم يتوقفون عن الدراسة ، أما المستوى الجامعي منخفض جدا.

ومنه نستخلص من خلال الجدولين (3-4) أن جميع آباء وأمهات أفراد العينة لديهم مستوى تعليمي متدني.

#### جدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب.

المهنة	التكرار	النسبة
عامل بمصنع	42	49.42%
معلم	02	2.35%
طبيب	01	1.19%
حارس	04	4.70%
بناء	08	9.42%
شرطي	10	11.76%
سائق	06	7.05%
تاجر	10	11.76%
متقاعد	02	2.35%
المجموع	85	100%

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه والذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب مهنة الآباء ، نلاحظ أن النسبة الأولى وهي لمهنة العاملين بالمصانع وقدرت نسبتها بـ 49.42% وهو ما يعادل 42 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثانية مهنة الشرطي بنسبة 11.76% وهو ما يعادل 10 أفراد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثالثة مهنة تاجر بنسبة 11.76% وهو ما يعادل 10 أفراد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الرابعة مهنة بناء بنسبة 9.42% وهو ما يعادل 08 من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الخامسة مهنة سائق بنسبة 7.05% وهو ما يعادل 06 من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة السادسة مهنة حارس بنسبة 4.70% وهو ما يعادل 04 من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة السابعة مهنة معلم بنسبة 2.35% وهو ما يعادل 02 من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثامنة مهنة طبيب بنسبة 1.19% وهو ما يعادل فرد واحد من مجموع أفراد العينة .

- ومن خلال هذا نستنتج أن معظم آباء أفراد العينة مهنة آبائهم تتمثل في عامل يومي بمصانع مختلفة ، وهذا راجع إلى توفر مجموعة من المصانع في هذه المنطقة ، وكذلك مستواهم التعليمي لا يسمح لهم في العمل في أي مجال ، في حين باقي أفراد العينة لديهم وظائف مختلفة وكلها بسيطة وهذا كله راجع للمستوى التعليمي .

جدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم

المهنة	النسبة	التكرار
بدون عمل	50	58.83%
خياطة	10	11.76%
حلاقة	07	8.23%
عاملة نظافة	10	11.76%
عاملة بروضه أطفال	04	4.70%
أستاذة	01	1.19%
عاملة بمستشفى	03	3.53%
المجموع	85	100%

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه والذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم ، نلاحظ أن نسبة المرتبة الأولى هي نسبة الأمهات الذين لا يعملون حيث قدرت بـ 58.83%

% وهو ما يعادل 50 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثانية نسبة عاملات النظافة بنسبة 11.76 % وهو ما يعادل 10 أفراد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثالثة العاملات في مجال الخياطة بنسبة 11.76 % وهو ما يعادل 10 أفراد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الرابعة العاملات في مجال الحلاقة بنسبة 8.23 % وهو ما يعادل 07 أفراد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الخامسة العاملات في روضة الأطفال بنسبة 4.70 % وهو ما يعادل 04 أفراد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة السادسة العاملات في مستشفى بنسبة 3.53 % وهو ما يعادل 03 من مجموع أفراد العينة ، وفي المرتبة السابعة مهنة أستاذة بنسبة 1.19 % وهو ما يعادل فرد واحد من مجموع أفراد العينة.

- ومن خلال هذا نستنتج أن نسبة الأمهات الغير عاملات هي الفئة الأكثر انتشارا من بين أفراد العينة وهم الماكثات بالبيت وهذا للاهتمام بأمور المنزل ومتطلبات العائلة وكذلك راجع للمستوى التعليمي المتدني الذي لا يسمح لها بأن تكون عاملة ، في حين نسبة الأمهات العاملات كانت نسبتها ضئيلة وعمالهم بسيطة ومختلفة بين : خياطة ، حلاقة ، عاملة نظافة ، عاملة في روضة أطفال ، عاملة في مستشفى ، وكان هدفهم من هذا العمل تحسين المستوى المعيشي .

**جدول رقم (07) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب مشاهدة التلفزيون .**

النسبة المئوية	التكرار	مشاهدة التلفزيون
92.95%	79	نعم
7.05%	06	لا
100%	25	المجموع

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه والذي يوضح مدى مشاهدة أفراد العينة للتلفزيون ، نلاحظ أن نسبة المرتبة الأولى هي نسبة الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون لأكثر من ساعتين وقدرت بـ 92.95 % وهو ما يعادل 79 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثانية نسبة الأطفال الذين لا يشاهدون التلفزيون بنسبة قدرت بـ 7.05 % وهو ما يعادل 06 أفراد من مجموع أفراد العينة .

- ومن خلال هذا نستنتج أن نسبة المشاهدة للتلفزيون كبيرة جدا وذلك لأنه يؤثر في انفعالات المشاهد بشكل عام والطفل بشكل خاص أكثر من تأثير أي وسيلة أخرى وذلك لارتباط الصوت والصورة والحركة من إيقاع موحد دون الحاجة لإتقان القراءة والكتابة لفهم ما يدور على شاشته وكما أنه يقوم ببث برامج متنوعة ترفيهية وتعليمية ، ويلجأ إليه الطفل خاصة من أجل التخفيف من الملل والروتين وذلك بمشاهدة مختلف البرامج المسلية التي تجذبهم نحو مشاهدتها.

في حين نسبة الأطفال الذين لا يشاهدون التلفزيون ذلك لأنهم يستغلون وقت فراغهم في اللعب بالألعاب الالكترونية ( طبلات ، الهاتف النقال ) .

جدول رقم (08) : يوضح عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة في مشاهدة التلفزيون .

عدد الساعات	التكرار	النسبة المئوية
ساعة	13	15.30%
ساعتان	25	29.41%
أكثر من ساعتان	47	55.29%
المجموع	85	100%

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه والذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الساعات التي يقضيها في مشاهدة التلفزيون ، نلاحظ أن نسبة المرتبة الأولى هي نسبة الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون لأكثر من ساعتين وقدرت بـ 55.29% وهو ما يعادل 47 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثانية نسبة الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون لمدة ساعتين وقدرت بـ 29.41% وهو ما يعادل 25 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثالثة نسبة الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون ساعة واحدة فقط وقدرت نسبتهم بـ 15.30% وهو ما يعادل 13 فرد من مجموع أفراد العينة .

- من خلال هذا نستنتج أن النسبة الأكبر للأطفال الذين يشاهدون التلفزيون أكثر من ساعتين وذلك للترويج عن النفس ومتابعة مختلف البرامج ، وكذلك كثيرا ما تلجأ الأمهات إلى دفع أطفالهم قصد مشاهدة التلفزيون للتخلص مما يثيرونه من مشاكل فيما بينهم داخل البيت أو إتاحة الوقت الكافي لها بقضاء الأعمال المنزلية في هدوء أو التفرغ للأعمال الخاصة ، وهذه الحالات تحدث في معظم العائلات ذلك لأن الطفل قد يصبح أحيانا مصدر إزعاج للأسرة ، وفي نظر الوالدين يبقى يشاهد التلفزيون على أن يخرج للشارع ويتعلم السلوكات السيئة كالسرقة والتدخين ، وكذلك نلاحظ في هذه الأونة الأخيرة الشارع أصبح خطرا على الأطفال وذلك بانتشار ظاهرة خطف الأطفال ، وظاهرة التحرش الجنسي التي يتعرض لها معظم الأطفال في الشوارع من طرف كبار السن خاصة .

أما بالنسبة للأشخاص الذين يشاهدون التلفزيون ساعة واحدة ذلك بسبب مراجعة الدروس قبل تراكمها وضمت الفئة النجبية خاصة ، وكذلك ضمت الفئة ضعيفة المستوى والتي عند خروجها من المدرسة تتوجه إلى متابعة الدروس الخصوصية لذلك ليس لديها وقت لمشاهدة التلفزيون .

جدول رقم (09) : يوضح وقت المشاهدة المفضل للتلفزيون لدى الأطفال

الأوقات	التكرار	النسبة المئوية
الفترة الصباحية	07	8.23%
الفترة المسائية	39	45.88%
فترة السهرة	19	22.36%
جميع الفترات	20	23.53%
المجموع	85	100%

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه والذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب وقت المشاهدة المفضل للتلفزيون، نلاحظ أن نسبة المرتبة الأولى هي الفترة المسائية بنسبة قدرت بـ 45.88% وهو ما يعادل 39 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثانية جميع الفترات بنسبة 23.53% وهو ما يعادل 20 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثالثة فترة السهرة بنسبة 22.36% وهو ما يعادل 19 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الرابعة الفترة الصباحية بنسبة 8.23% وهو ما يعادل 07 أفراد من مجموع أفراد العينة .

- ومن خلال هذا نستنتج أن الفترة التي يشاهد فيها الأطفال التلفزيون بكثرة هي الفترة المسائية وذلك لأن الطفل في هذه الفترة يكون انتهى من دوامه المدرسي ويحب أن يروح عن نفسه وذلك بمشاهدة مختلف البرامج ، وتليها المشاهدة في جميع الفترات ضمت الأطفال الذين وقتهم غير منظم بين مشاهدة التلفزيون واللعب ومراجعة الدروس ، وتليها المشاهدة في فترة السهرة وكانت نسبتها متوسطة وهنا قد يشاهد التلفزيون مع جميع أفراد عائلته أو يشاهد وحده ، وتليها المشاهدة في الفترة الصباحية وكانت نسبتها ضئيلة جدا وذلك بسبب ضيق الوقت بين مشاهدة التلفزيون والذهاب إلى المدرسة .

جدول رقم (10) : يوضح أعمال الأطفال عند عودتهم من الدوام المدرسي

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
مراجعة الدروس	15	17.64%
مشاهدة التلفزيون	43	50.58%
اللعب مع أصدقائك	22	25.88%
الراحة	05	5.90%
المجموع	85	100%

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه والذي يوضح أعمال الأطفال عند عودتهم من الدوام المدرسي نلاحظ أن نسبة المرتبة الأولى هي مشاهدة التلفزيون وقدرت بـ 50.85% وهو ما يعادل 43 فرد من مجموع أفراد العينة ، تليها في المرتبة الثانية اللعب مع



الأصدقاء بنسبة 25.88% وهو ما يعادل 22 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثالثة مراجعة الدروس بنسبة 17.64% وهو ما يعادل 15 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الرابعة الراحة بنسبة 5.9% وهو ما يعادل 05 أفراد من مجموع أفراد العينة .

ومن خلال هذا نستنتج أن معظم أفراد العينة عند عودتهم من الدوام المدرسي يشاهدون التلفزيون وذلك لمشاهدة برامجهم المفضلة ومتابعة حلقاتها ومن أجل التسلية والترفيه عن النفس ، في حين كانت هناك نسبة متوسطة من الأطفال عند عودتها من المدرسة تتوجه للحي وذلك للعب مع الأصدقاء وترى هذه الفئة بأن اللعب مع الأصدقاء فيها متعة أحسن من مشاهدة التلفزيون ، وهناك نسبة من الأطفال عند عودتها من الدوام المدرسي يقومون بمراجعة الدروس وحل واجباتهم وضمت فئة النجباء خاصة الذين لا يحبون تراكم دروسهم ، وتليها فترة الراحة التي ضمت نسبة قليلة جدا .

#### جدول رقم (11) : يوضح مع من يشاهد الطفل التلفزيون

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
وحدك	39	45.88%
مع والديك	08	9.41%
مع إخوتك	26	30.58%
جميع أفراد الأسرة	12	14.13%
المجموع	85	100%

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه والذي يوضح مع من يشاهد الطفل التلفزيون ، نلاحظ أن نسبة المرتبة الأولى هي نسبة المشاهدين بمفردهم وقدرت بـ 45.88% وهو ما يعادل 39 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثانية نسبة المشاهدين مع إخوتهم وقدرت بـ 30.58% وهو ما يعادل 26 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثالثة نسبة المشاهدة مع جميع أفراد الأسرة وقدرت بـ 14.13% وهو ما يعادل 12 فرد من مجموع أفراد العائلة ، وتليها نسبة المشاهدة مع الوالدين وقدرت بـ 9.41% وهو ما يعادل 08 أفراد من مجموع أفراد العينة .

- من خلال هذا نستنتج أن نسبة مشاهدة الأطفال للتلفزيون بمفردهم مرتفعة وذلك لأنهم يحبون المشاهدة لوحدهم لتجنب الإزعاج والفوضى ، وتليها نسبة المشاهدة مع الإخوة ونلاحظ أن نسبتها كانت مرتفعة وذلك لأنهم يتفوقون في مشاهدتهم لبعض البرامج مع بعضهم البعض وتكون المشاهدة فيها نوع من المتعة والإثارة والتسلية ، وتليها نسبة المشاهدة مع جميع أفراد الأسرة نلاحظ أنها منخفضة وذلك بسبب نوع البرامج التي يشاهدونها مع بعضهم ربما لا تعجبهم ولا تتوافق مع ميولاتهم ورغباتهم مثل مشاهدة

الأخبار أو الرياضة وغيرها من البرامج التي لا يحبذها في حين كانت المشاهدة مع الوالدين ضعيفة جدا وذلك راجع إلى أن الوالدين لا يشاهدون التلفزيون كثيرا بسبب انشغالاتهم وأعمالهم اليومية .

جدول رقم (12): يوضح القنوات التي يفضل الطفل مشاهدتها دائما .

النسبة المئوية	التكرار	القنوات
34.11%	29	Mbc3
35.30%	30	Cn arabic
/	/	أجيال
11.78%	10	Space toon
7.05%	06	Space power
4.71%	04	Mbc2
7.05%	06	أخرى أذكرها
100%	85	المجموع

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه والذي يوضح القنوات التي يفضل الطفل مشاهدتها نلاحظ أن نسبة المرتبة الأولى هي نسبة المشاهدين لقناة cn arabic وقدرت بـ 35.30 % وهو ما يعادل 30 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثانية نسبة المشاهدين لقناة mbc3 وقدرت بـ 34.11 % وهو ما يعادل 29 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثالثة نسبة المشاهدين لقناة Space toon بنسبة قدرت بـ 11.78 % وهو ما يعادل 10 أفراد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الرابعة نسبة المشاهدين لقناة Space power بنسبة قدرت بـ 7.05 % وهو ما يعادل 06 أفراد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الخامسة نسبة المشاهدين لقنوات أخرى وقدرت بـ 7.05 % وهو ما يعادل 06 أفراد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة السادسة نسبة المشاهدين لقناة mbc2 بنسبة قدرت بـ 4.71 % وهو ما يعادل 04 أفراد من مجموع أفراد العينة.

- من خلال هذا نستنتج بأن الطفل يميل لقنوات دون غيرها ، حيث أننا لاحظنا من خلال الجدول أن الأطفال يميلون لقناة cn arabic بنسبة أكبر وهي قناة فضائية للأطفال أنشأتها شركة "ترنر" للبحث المختصة في برامج الرسوم المتحركة ، وكما لاحظنا أن نسبة مشاهدتها مرتفعة وذلك لما تبثه من برامج المتعة والتسلية وهي لا تخلو من مشاهد العنف بشتى وسائله ، كما أنها تبث برامج غير لائقة ولا يمكن أن يشاهدها أطفالنا وذلك لأن هذه البرامج اشتملت على مجموعة من السلوكات السيئة ومن بينها : السب والشتم ، السرقة ، الكذب ، الاستهانة بالوالدين ، الاستهزاء والسخرية ، وكذلك عرضت برامج تحمل في طياتها : السحر ، والكائنات الخرافية والاستهانة بالذات الإلهية

، وبنث في بعض أفلامها الكرتونية مشاهد غريزية ، لذلك نلاحظ أن الأطفال منجذبين لها بدرجة كبيرة لأنه في مرحلة يحب فيها الاكتشاف.

- وتليها نسبة مشاهدين قناة mbc3 وهي عبارة عن قناة عربية تابعة لمجموعة مركز تلفزيون الشرق الأوسط ، وهي تبث المسلسلات الكرتونية الشهيرة المدبلجة باللغة العربية ، والعديد من البرامج والمسلسلات الأجنبية ، كما تنتج القناة بنفسها برامج مثل : تسالي أحلى عالم ، خطوات ناعمة ، تليسكوب ، انطلقت هذه القناة لتقدم المتعة والفائدة من خلال ما تقدمه من مضمون إعلامي متميز يعبر عن واقع الطفل العربي في كل مكان ، ويخاطب أحلامه ، ويعبر عن حياته كما تقدم القناة مجموعة من البرامج الهادفة التي تحقق متعة التعلم والتنقيف ، وتساعد الأطفال على اكتشاف مهاراتهم وتطوير قدراتهم وتنمية إبداعاتهم .

ومن بين البرامج التي تبثها : توم وجيري ، تواصل ، السلاحف النينجا ، أسماء

الله الحسنى ....

في حين تليها نسبة المشاهدين لقناة Space toon وتعتبر قناة تلفزيونية غربية مختصة في الرسوم المتحركة وبرامج الأطفال ، ونلاحظ أن نسبة المشاهدة فيها متوسطة رغم بثها لبرامج متنوعة وبدون انقطاع ، و تليها نسبة المشاهدين لقناة Space power نلاحظ أن الميول لها من طرف الأطفال منخفض جدا وذلك لأنها تبث برامجها باللغة الأجنبية وبعض البرامج المترجمة مما يفضل الطفل مشاهدة البرامج التي لا يجرى فيها محادثات مثل توم وجيري.

أما قناة mbc2 نسبة المشاهدة فيها منخفضة جدا لأنها تعرض أفلام باللغة الأجنبية لا يفهمها الأطفال وهم يشاهدونها فقط من أجل اللقطات التي تتميز بالاكشن والإثارة ، وكذلك الوالدين لا يسمحون لأطفالهم مشاهدة هذه القناة لأنها ليست مخصصة للأطفال .

ومنه نستنتج أن الأطفال يميلون أكثر للبرامج التي تتميز بالتشويق والخيال والسلوكات العنيفة التي تثيرهم أكثر من غيرها ، وهذا ما أكدته نظرية التقليد والمحاكاة لجبرائيل تارد .

جدول رقم (13): يوضح البرامج التي يفضل مشاهدتها أكثر .

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
مشاهدة البرامج الرياضية	16	18.83%
مشاهدة أفلام العنف	29	34.12%
مشاهدة الرسوم المتحركة	17	20%
مشاهدة برامج الموسيقى والرقص	13	15.29%
أخرى	10	11.76%
المجموع	85	100%

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه والذي يوضح البرامج التي يفضل الطفل مشاهدتها ، نلاحظ أن نسبة المرتبة الأولى هي نسبة مشاهدة أفلام العنف وقدرت بـ 34.12% وهو ما يعادل 29 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثانية نسبة المشاهدين لبرامج الرسوم المتحركة وقدرت بـ 20% وهو ما يعادل 17 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثالثة نسبة المشاهدين لبرامج الرياضة وقدرت بـ 18.83% وهو ما يعادل 16 فرد من مجموع أفراد العينة ن وتليها في المرتبة الرابعة نسبة المشاهدين لبرامج الموسيقى والرقص وقدرت بـ 15-29% وهو ما يعادل 13 فرد من مجموع أفراد العينة،

وتليها في المرتبة الخامسة نسبة المشاهدين لبرامج أخرى وقدرت بـ 11.76% وهو ما يعادل 10 أفراد من مجموع أفراد العينة .

- من خلال هذا نستنتج بأن الأطفال يفضلون مشاهدة أفلام العنف بنسبة كبيرة وهي تبث في مختلف القنوات ، والتي تحمل في طياتها مجموعة من السلوكيات سواء كانت إيجابية أو سلبية وكما نلاحظ هنا أن الطفل ينجذبون أكثر للأفلام المثيرة والتي يكون فيها الخيال والعنف والصراعات خاصة الصراع القائم بين الأشرار والأبطال ، وبما أن الطفل بطبعه يحب المغامرات مما يجعله يركز مع هذه الشخصيات وأحداثها ويتعلم منها بعض السلوكيات ويقوم بتقليدها .

كما يرى العديد من علماء النفس : بأن استمرارية مشاهدة الأطفال للأفلام العنيفة التي تستخدم فيها الأسلحة النارية والأيدي لا بد وأن تترك أثر عليهم ، حيث تنمي لديهم مشاعر العدوانية بل وقد تكسبهم بعض أنماط السلوك الاجتماعي السلبي .

ويقول حسن إبراهيم " ينبغي البعد عن الخيال المدمر والعنف في برامج الأطفال والتركيز على القيم والفضائل "

وتليها مشاهدة برامج الرسوم المتحركة إذ نلاحظ هنا أن الطفل ينجذب إليها وذلك لما تعرضه من حركات تلفت انتباهه وكذلك تتميز بالحركة والتشويق والإثارة ، وما يلفت انتباهه أكثر دور الشخصيات التي تحقق بطولات أكثر .

وتليها مشاهدة البرامج الرياضية وكانت الرياضة المفضلة عندهم هي كرة القدم والتي لها أهمية كبيرة عند الأطفال وذلك بالتنافس مع أصدقائهم في الشوارع ومحاولة تقليد ضربات وأهداف اللاعبين الذين يشاهدونهم في التلفزيون ، وتليها مشاهدة برامج الموسيقى والرقص نلاحظ أن معظم الأطفال أصبحوا يرددون الأغاني دون أن يفهموا معناها وفي نظره أنها كلمات وعبارات عادية وكذلك يقلدون حركات الرقص باحترافية.

وتليها نسبة مشاهدة البرامج الأخرى وتمثلت في المسلسلات التركية ومن بينها ( مسلسل أرطوغل ومسلسل قطوسة الرماد ) وبما أن الطفل في هذه المرحلة الحساسة لا يمكن السماح له بمشاهدة هذه المسلسلات ذلك لأنها تكسبهم سلوكيات غير لائقة ومنافية لعاداتنا وتقاليدينا .

#### جدول رقم (14) : يوضح أفضل رسوم متحركة يحب مشاهدتها

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
كونان	32	37.65%
الjasوسات	22	25.88%
دراغون بول	06	7.05%
بوكيمون	08	9.42%
أخرى	17	20%
المجموع	25	100%

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه والذي يوضح أفضل رسوم متحركة يحب مشاهدتها نلاحظ أن نسبة المرتبة الأولى نسبة المشاهدين كونان وقدرت بـ 37.65% وهو ما يعادل 32 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثانية نسبة المشاهدين الجاسوسات وقدرن بـ 25.88% وهو ما يعادل 22 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثالثة نسبة المشاهدين لبرامج أخرى وقدرت بـ 20% وهو ما يعادل 17 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الرابعة نسبة المشاهدين بوكيمون وقدرت بـ 9.42% وهو ما يعادل 08 أفراد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الخامسة نسبة المشاهدين دراغون بول وقدرت بـ 7.05% وهو ما يعادل 06 أفراد من مجموع أفراد العينة .

ومن خلال هذا نستنتج أن معظم أفراد العينة يفضلون مشاهدة كونان وهو عبارة عن مسلسل كرتوني يباني تمت ترجمته إلى اللغة العربية وهو يتسم بالجريمة والغموض المثار حولها إلى جانب القليل من الرومانسية ، ونلاحظ أن الأطفال ينجذبون لهذه الرسوم وذلك لأنها تركز على مشاهد الخوف والرعب والملاحقة والخطف بالإضافة إلى الأساليب المختلفة التي تؤدي في النهاية إلى الحصول على جريمة القتل وكانت هذه الأساليب عبارة عن حبال – مساسيك – دبائيس- وغيرها من الأشياء البسيطة التي تكون في متناول الأطفال مما يعني قدرة الطفل على القيام بتلك الجرائم ، ودائما المحقق كونان يكتشف الجريمة بكثرة أسئلته البسيطة والصعبة ، وبما أن هذا المسلسل كرتوني يبت حوالي 100 حلقة متتالية ينجذب الطفل إليه ويتابعه ويتشوق دائما لمعرفة ماذا سيحصل في الحلقة القادمة .

وتليها مشاهدة الجاسوسات وهو مسلسل كرتوني فرنسي تمت ترجمته إلى اللغة العربية وقصته تمثلت في أن الجاسوسات هن ثلاث فتيات في الجامعة أصبحن عمليات سريات ، وعليهن الجمع بين أداء الواجبات والمذاكرة والالتزام الدراسي ، ويعملن كجاسوسات يحاربن الشر ويحاولن إنقاذ العالم ، والفتيات الثلاثة : أليكس ، كلوفر ، سام، أصبحن عمليات مثاليا يتبعن الشر مع التوأم "تيري" و "جيرري".

نلاحظ أن الأطفال ينجذبون إليها وذلك لما تحتويه من لقطات عنيفة مثل السباق المتهورة في الطريق وحوادث شجارات عنيفة ، والركوب على الدراجات النارية ، وكذلك استخدامهم لأدوات مختلفة وغريبة يستخدمونها في عمليات مطاردة الأشرار من بينها : كاميرا فيديو بالأشعة الكهرومغناطيسية ، نظارات وقاية ترى مالا يمكن للعين المجردة أن تراه ، أحزمة تقوم بتغيير الملابس والهيئة والمظهر ،سيارة تتحول إلى أي نوع من المركبات بمجرد أمر صوتي ، قنابل دخان بالإضافة إلى الأصوات الصاخبة والملفتة لانتباه الأطفال .

وتليها نسبة المشاهدين لبرامج أخرى ومن بينها : سوبرمان ، باتمان ، سبايدر مان ،السلاحف النينجا ، فتيات القوة ، باندا كونغ فو ، بطاريق مدغشقر ، ومن خلال كل هذه البرامج لاحظنا أنها تحتوي على سلوكيات العنف و الخيال في طياتها وترسخ أشياء غير موجودة في ذهن الطفل

وتليها نسبة المشاهدين بوكيمون والذي هو عبارة عن عالم مليء بالحشرات والكائنات الغريبة ويتم فيها صراعات بين هذه المخلوقات العديدة والبقاء فيها يكون دائما للأقوى والأصلح ونجد الأطفال يحبونها نظرا لتلك المشاهد العنيفة .

وتليها نسبة المشاهدين دراغون بول وهو عبارة عن رسوم متحركة يغلب عليها طابع العنف والقتال وتجذب الطفل من خلال الموسيقى والمشاهدة المليئة بالخوف والغضب والتهديد والصراخ.

كما ترى نظرية التعلم الاجتماعي في هذا الصدد بأن السلوك العدواني تم تعلمه إما من خلال الخبرات السابقة أو التعلم المباشر للعدوان ، أو هو مكتسب عن طريق التعلم والملاحظة والتقليد حيث يتعلم الأطفال السلوك العنيف بملاحظة نماذج وأمثلة منه في البرامج التلفزيونية ويتم تجسيدها على أرض الواقع.

### جدول رقم (15) : مفضلة مشاهدة السلوكات العنيفة أكثر من غيرها

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	72	84.71%
لا	13	15.29%
المجموع	85	100%

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه والذي يوضح مشاهدة السلوكات العنيفة أكثر من غيرها ، نلاحظ أن النسبة التي احتلت المرتبة الأولى وهي نسبة مشاهدين السلوكات العنيفة وقدرت بـ 84.71% وهو ما يعادل 72 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها نسبة الأطفال الذين لا يحبذون مشاهدة السلوكات العنيفة وقدرت بـ 15.29% وهو ما يعادل 13 فرد من مجموع أفراد العينة .

ومن خلال هذا نستنتج أن النسبة الأكبر كانت لأفراد العينة الذين يفضلون مشاهدة السلوكات التي تتميز بطابع العنف والقتال والضرب وكل أنواع الخشونة في التعامل ذلك لأنها تضيف نوع من الإثارة والتشويق في هذه المشاهد ، وكذلك مشاهدة السلوكات العنيفة في البرامج تكون لها نكهة ولذة حقيقية خاصة عند الطفل الذي يتفاعل مع المادة بشكل سريع ويحاول تقليدها فيما بعد الانتهاء مع أخيه أو في المدرسة أو في المحيط الذي يعيش فيه .

- و في حين نجد هناك من لا يفضل مشاهدة هذه السلوكات لأن والديه يمنعانه من مشاهدتها خوفاً من أن يكتسب منها العادات السيئة .

### جدول رقم (16): يوضح تقليد السلوكات التي يشاهدها الطفل في التلفزيون

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	66	77.65%
لا	19	22.35%
المجموع	85	100%

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه والذي يوضح تقليد السلوكات التي يشاهدها الطفل في التلفزيون ، نلاحظ أن النسبة المرتفعة كانت للمقلدين لهذه السلوكات وقدرت بـ 77.65% وهو ما يعادل 66 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها النسبة الأطفال الذين لا

يحبذون تقليد هذه السلوكيات وقدرت بـ 22.35% وهو ما يعادل 19 فرد من مجموع أفراد العينة .

ومن خلال هذا نستنتج أن النسبة الأكبر كانت لأفراد العينة الذين يفضلون تقليد هذه السلوكيات العنيفة وبما أن التلفزيون لديه قدرة فائقة تؤثر في انفعالات المشاهد بشكل عام ، وانفعالات الطفل بشكل خاص وتصل حدود التقليد إلى نواحي السلوك والقيم والعادات والأخلاقيات الخاصة بالطفل ، وبما أن الطفل محدود الخبرة والتجربة في الحياة لا يملك قدرة التحليل والنقد العقليين مما يؤدي إلى تقليد السلوكيات التي تظهر على شاشة التلفزيون ويتم تجسيدها على أرض الواقع سواء من أجل الدفاع عن النفس أو إثبات الذات .

في حين كانت هناك نسبة من أفراد العينة لا يقلدون السلوكيات التي يشاهدونها وهذا خوفاً من أن يعاقبه والديه أو يرى بأنها سلوكيات تمت مشاهدتها في بعض البرامج لا داعي من أن يتم تقليدها .

#### جدول رقم (17): يوضح السلوكيات التي يتم تقليدها

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
الضرب	33	38.82%
الصراخ	14	16.47%
الشجار	09	10.59%
السب والشتم	22	25.88%
أخرى	07	8.24%
المجموع	85	100%

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه والذي يوضح السلوكيات التي يتم تقليدها ، نلاحظ أن نسبة المرتبة الأولى هي الضرب قدرت بـ 38.82% وهو ما يعادل 33 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثانية نسبة السب والشتم قدرت بـ 25.88% وهو ما يعادل 22 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثالثة نسبة الصراخ بنسبة قدرت بـ 16.47% وهو ما يعادل 14 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الرابعة نسبة السلوكيات أخرى بنسبة قدرت بـ 8.24% وهو ما يعادل 07 أفراد من مجموع أفراد العينة.

- ومن خلال هذا نستنتج أن النسبة الأكبر كانت لأفراد العينة الذين يقلدون سلوك الضرب لان الطفل تثير انتباهه حركات الغريبة والعجيبة التي تتميز بالعنف سواء بالأيدي أو بالأرجل وبما أنه يتميز بقدرات جسمية وعقلية وحركية تسمح له أن يكون كثير ودائم الحركة والنشاط والعراك تجعله يتجاوب مع جميع السلوكيات التي يتم مشاهدتها ، وتليها نسبة المقلدين لسلوك السب والشتم وهي الألفاظ الغير مقبولة اجتماعيا وبما أن الطفل في



هذه المرحلة مزال يكون في رصيده اللغوي تثيره هذه الألفاظ العدوانية وتعجبه ويصبح يتعامل بها من أجل مضايقة الطرف الآخر وكذلك كتعبير عن رفضه للمواقف .

وتليها نسبة من أفراد العينة الذين يفتدون سلوك الصراخ وضمّت فئة الأطفال الذين إذا كانوا يشاهدون التلفزيون وسمّعوا أشخاص يصرخون يقومون بتقليدهم وذلك قصد إزعاج من حولهم.

وتليها نسبة مقلّدين للشجار وخاصة عندما يكونون يلعبون مع بعضهم ويتحول لعبهم إلى شجارات عنيفة مع بعضهم وتتمثل في الخدش والعض وشد الشعر والتراشق بالحجارة ولا ينتهي هذا الشجار إلا بإصابة بعضهم البعض بجروح.

وتليها نسبة تقليد السلوكات الأخرى ومن بينها : الحركات الرائعة ، الرقص ، تحطيم الأشياء التعاون مع الآخرين ، الخير .

ومن خلال ما سبق نستنتج بأن الطفل يتعلم هذه السلوكات أولاً بالملاحظة ثم يقوم بتقليدها على أرض الواقع.

#### جدول رقم (18): يوضح الأشخاص الذين يطبق معهم هذه السلوكات

الأشخاص	التكرار	النسبة المئوية
الإخوة	39	45.88%
الأصدقاء في الحي	17	20%
زملائك في المدرسة	29	34.12%
المجموع	85	100%

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه والذي يوضح الأشخاص الذين يطبق معهم هذه السلوكات ، نلاحظ أن نسبة المرتبة الأولى هي نسبة الإخوة وقدرت بـ 45.88% وهو ما يعادل 39 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثانية نسبة الزملاء في المدرسة وقدرت بـ 34.12% وهو ما يعادل 29 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثالثة نسبة الأصدقاء في الحي وقدرت بـ 20% وهو ما يعادل 17 فرد من مجموع أفراد العينة .

- ومن خلال هذا نستنتج أن أغلب أفراد العينة يطبقون ما يشاهدون من سلوكات عنيفة مع إختهم بالدرجة الأولى لأنهم متواجدون معهم في نفس المكان لذلك يسهل عليه تطبيق السلوكات والحركات والتصرفات ، وكذلك راجع إلى تقبل الوالدين لهذه السلوكات التي يقوم بها أطفالهم داخل المنزل دون معاقبته أو نهيه عنها مما يؤدي بالطفل ممارستها في حياته اليومية بشكل عادي ، وتليها نسبة من أفراد العينة الذين يطبقون هذه السلوكات مع

زملائهم في المدرسة وخاصة وقت الراحة لأنهم يتصرفون فيها بحرية مع زملائهم ودون وجود مراقبة .

وتليها نسبة من أفراد العينة الذين يطبقون هذه السلوكيات في الحي لأنهم يتصرفون بحرية مع أصدقائهم ويطبقون جميع السلوكيات دون أن يمنعهم أحد .

**جدول رقم (19): يوضح الأشخاص الذين يتشاجرون مع أصدقائهم**

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	85	100%
لا	0	0
المجموع	85	100%

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه والذي يوضح الأشخاص الذين يتشاجرون مع أصدقائهم ، ونلاحظ أن نسبة المرتبة الأولى وهي نسبة الأطفال الذين يتشاجرون مع أصدقائهم وقدرت بـ 100% في حين كانت نسبة الأطفال الذين لا يتشاجرون معدومة .

- ومن خلال هذا نستنتج أن نسبة الأطفال الذين يتشاجرون مع بعضهم البعض احتلت أكبر نسبة وقدرت بـ 100% فمن الطبيعي في حياة الطفل أن يغضب ويثور أو يتشاجر مع أطفال آخرين أي أن التشاجر هنا سلوك طبيعي لدى الطفل.

**جدول رقم (20): يوضح كيف يتم التشاجر بين أفراد العينة.**

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
الضرب بالأيدي	28	32.94%
التراشق بالحجارة	26	30.59%
العض	24	28.23%
الخدش	05	5.89%
أخرى	02	2.35%
المجموع	85	100%

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه والذي يوضح كيف يتم التشاجر بين أفراد العينة ، ونلاحظ أن نسبة المرتبة الأولى نسبة الضرب بالأيدي وقدرت بـ 32.94% وهو ما يعادل 28 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثانية نسبة التراشق بالحجارة وقدرت بـ 30.59% وهو ما يعادل 26 فرد من مجموع أفراد العينة وتليها في المرتبة الثالثة نسبة العض وقدرت بـ 28.23% وهو ما يعادل 24 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الرابعة نسبة الخدش وقدرت بـ 5.89% وهو ما يعادل 05 أفراد من مجموع أفراد

العينة ، وتليها في المرتبة الخامسة نسبة شجارات أخرى وقدرت بـ 2.35 % وهو ما يعادل 02 أفراد من مجموع أفراد العينة .

- ومن خلال هذا نستنتج أن نسبة تشاجر الضرب بالأيدي ذلك لأنها الوسيلة الأولى التي تساعد على ضرب الطرف الآخر ويتم الاعتماد عليها أكثر، وتليها نسبة التراشق بالحجارة وحسب رأي أفراد العينة يرون بأنها ممتعة عندما يتشاجرون بهذه الطريقة ويرون بأنها الوسيلة المفضلة للدفاع عن النفس وتسهل عليه عملية الهروب من خصمه ، وتليها نسبة العض والخدش والتي يستعملها الأطفال من أجل التغلب على أصدقائهم ، في حين كانت هناك شجارات أخرى وتمثلت في الضرب بالأرجل والرأس . ومنه نستنتج أن الطفل عندما يتشاجر مع أصدقائه يعتمد على سلوكيات عنيفة ومتنوعة وهدفه سوى التغلب على صديقه .

جدول رقم (21): يوضح إذا كان أفراد العينة يتلفظون بالألفاظ البذيئة مع زملائهم .

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	75	88.24%
لا	10	11.76%
المجموع	85	100%

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه والذي يوضح ما إذا كان أفراد العينة يتلفظون بالألفاظ البذيئة مع زملائهم ونلاحظ أن نسبة المرتبة الأولى نسبة المتلفظين بالألفاظ البذيئة وقدرت بـ 88.24 % وهو ما يعادل 75 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثانية نسبة من أفراد العينة لا يتلفظون بالألفاظ البذيئة وقدرت بـ 11.76 % وهو ما يعادل 10 أفراد من مجموع أفراد العينة .

- ومن خلال هذا نستنتج أن معظم أفراد العينة يتلفظون بالألفاظ البذيئة مع زملائهم ويرون بأنها السبيل في حل الخلافات بينه وبين زملائه ويستعملها كذلك لأنه يرى بأنها تقوم بالتنفيس عن غضبه ويرى بأنه يخيف زميله من خلال هذه الألفاظ التي يوجهها له ومن بين الألفاظ التي يتلفظ بها أفراد العينة تمثلت في : أحرق ، حلوب ، كلب ، خوفاً ، وقح ، جبان ، أخرق .... وغيرها من الألفاظ الكفر التي اكتسبها من الشارع ، في حين كانت هناك نسبة من أفراد العينة لا يتلفظون بهذه الألفاظ وذلك خوفاً من العقاب الذي يتعرضون له من طرف الوالدين .

جدول (22): يوضح من أين تم تعلم هذه الألفاظ البذيئة .

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
التلفزيون	29	34.12%

أصدقاك	36	42.36%
من إخوتك	20	23.52%
أخرى أذكرها	/	/
المجموع	85	100%

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه والذي يوضح أين تعلم أفراد العينة الألفاظ البذيئة ، ونلاحظ أن نسبة المرتبة الأولى نسبة الأصدقاء وقدرت بـ 42.36 % وهو ما يعادل 36 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثانية نسبة التلفزيون وقدرت بـ 34.12 % وهو ما يعادل 29 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثالثة نسبة الإخوة وقدرت بـ 23.52 % وهو ما يعادل 20 فرد من مجموع أفراد العينة .

- ومن خلال هذا نستنتج أن معظم أفراد العينة يكتسبون هذه الألفاظ البذيئة من طرف أصدقائهم ويتبادلونها مع بعضهم البعض وكذلك يقومون بتحريض طفل على طفل آخر ويبدآن بتبادل الألفاظ السيئة على بعضهم في حين أصدقائهم يشجعونهم على ذلك، وتليها التلفزيون حيث نجد أنه يتعلم من التلفزيون عبارات السخرية والاستهزاء وعبارات التهديد والانتقام وهي شائعة في برامج الرسوم المتحركة ، وتليها نسبة تعلم هذه الألفاظ مع الإخوة وخاصة إذا كان عدد الإخوة كبير وعند مشاجرتهم مع بعضهم البعض يتلفظون بهذه الألفاظ فيرى بأنه شيء عادي ويقوم بإعادة تلفظها وهذا ما أكدته نظرية التفاعل الرمزي بأن العنف سلوك تم تعلمه من خلال عملية التفاعل ، وكذلك عن طريق التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة ، وهنا الطفل عندما يشاهد صراعات أو سلوكيات لدى الآباء أو الأخوة والأصدقاء تزداد احتمالات اكتسابهم لهذا النمط .

#### جدول رقم (23): يوضح ما إذا كان يتعرض للسب والشتم من طرف زملائه

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	70	82.36%
لا	15	17.64%
المجموع	85	100%

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه ما إذا كان أفراد العينة يتعرضون للسب والشتم من طرف زملائهم ، ونلاحظ أن نسبة المرتبة الأولى نسبة المتعرضين لألفاظ السب والشتم وقدرت بـ 82.36 % وهو ما يعادل 70 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها نسبة من أفراد العينة لا يتعرضون لهذه الألفاظ وقدرت بـ 17.64 % وهو ما يعادل 15 فرد من مجموع أفراد العينة .

- من خلال هذا نستنتج أن معظم أفراد العينة يتعرضون للسب والشتم من طرف زملائهم لأن هذه العبارات عندهم عبارة عن ترفيه وكتعبير عن قدرات الخصم وتزيد من

مكانته مع رفاقه ، وكذلك عندما يتم شجار بين طرفين هنا زملائهم بدلا من أن يصلحوا الوضع يقومون بالتحريض على ذلك وكأنه بمثابة تشجيع لهم مما يؤدي إلى تبادل جميع أنواع السب والشتم بين بعضهم.

- ومن الأسباب التي بسببها يتعرض للسب والشتم حسب آراء أفراد تمثلت في : كي ندير المشاكل كي ندير حاجة متعجبهمش يسبوني ، عندما ألعب معهم وأنتصر عليهم يسبوني في الأخير.

جدول رقم (24) : يوضح ما إذ كان أفراد العينة يسبون ويشتمون زملائهم .

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	65	76.48%
لا	20	23.52%
المجموع	85	100%

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه الذي يوضح ما إذا كان أفراد العينة يسبون ويشتمون زملائهم ، نلاحظ أن نسبة المرتبة الأولى هي نسبة الأفراد الذين يسبون ويشتمون زملائهم وقدرت بـ 76.48 % وهو ما يعادل 65 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثانية نسبة الأفراد الذين لا يتعرضون للسب والشتم وقدرت بـ 23.52 % وهو ما يعادل 20 فرد من مجموع أفراد العينة .

-ومنه نستنتج بأن معظم أفراد العينة يسبون ويشتمون زملائهم وذلك لتفريغ غضبهم وانفعالاتهم يقوم بالاستهزاء والسخرية من زملائه بمختلف الكلمات التي تكون مسيئة للطرف الثاني ومن بين الأسباب التي ذكرها أفراد العينة التي بسببها يتعرض للسب والشتم هي : كي يقلقوني ، لأنهم يضحكون على طولي ، لأنهم يسبونني فأسبهم ، إذا تشاجرنا نسبهم .

جدول رقم (25): يوضح الألفاظ التي يعجب بها في الرسوم المتحركة.

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
سأنتقم منك	25	29.42%
سأقتلك	15	17.66%
أيها الأحمق	10	11.76%
سأقطعك إربا	08	9.42%
سوف أقتلع عينيك	09	10.58%
أيها الشرير	04	4.70%
التعاون	10	11.76%
الحب والاحترام	04	4.70%
المجموع	85	100%

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه والذي يوضح الألفاظ التي يعجب في الرسوم المتحركة، نلاحظ أن نسبة المرتبة الأولى هي نسبة سأنتقم منك وقدرت بـ 29.42% وهو ما يعادل 25 فرد من مجموع أفراد العينة، وتليها في المرتبة الثانية نسبة سأقتلك وقدرت بـ 17.66% وهو ما يعادل 15 فرد من مجموع أفراد العينة، وتليها في المرتبة الثالثة نسبة أيها الأحمق وقدرت بـ 11.76% وهو ما يعادل 10 أفراد من مجموع أفراد العينة، وتليها في المرتبة الرابعة نسبة التعاون وقدرت بـ 11.76% وهو ما يعادل 10 أفراد من مجموع أفراد العينة، وتليها في المرتبة الخامسة نسبة سوف أقتلع عينيك وقدرت بـ 10.85% وهو ما يعادل 09 أفراد من مجموع أفراد العينة، وتليها في المرتبة السادسة نسبة سأقطعك إربا وقدرت بـ 9.42% وهو ما يعادل 08 أفراد من مجموع أفراد العينة، وتليه في المرتبة السابعة نسبة أيها الشرير وقدرت بـ 4.70% وهو ما يعادل 04 أفراد من مجموع أفراد العينة، وتليها في المرتبة الثامنة نسبة الحب والاحترام وقدرت بـ 4.70% وهو ما يعادل 04 أفراد من مجموع أفراد العينة .

-ومنه نستنتج أن أكثر الألفاظ التي تثير إعجاب الطفل هي الألفاظ العنيفة والتي تتضمن السب والشتم والتهديد والانتقام ، وبما أن الطفل يقضي ساعات طويلة يشاهد برامج المفضلة أكد سوف يزود رصيده اللغوي بمختلف الكلمات ، وهنا نلاحظ أن الكلمات التي تلفت انتباهه بدرجة كبيرة الكلمات العنيفة لأنها في نظره هي رموز وسمات القوة ومن خلالها يثبت ذاته ، و نلاحظ أنه يكتسب سلوكيات التعاون والحب والاحترام ويجسدها على أرض الواقع ولكن لا تلفت انتباهه بدرجة كبيرة مثل السلوكيات العنيفة وكما تؤكد نظرية السمات أن العدوان سمة من السمات الشخصية .

جدول رقم (26): يوضح ما إذا كان أفراد العينة يحتقرون ويستفزون زملائهم .

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
------------	---------	----------------

58.83%	50	نعم
41.17%	35	لا
100%	85	المجموع

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه والذي يوضح ما إذا كان أفراد العينة يحتقرون ويستفزون زملائهم، نلاحظ أن نسبة المرتبة الأولى وهي نسبة الذين يحتقرون ويستفزون زملائهم وقدرت بـ 58.83% وهو ما يعادل 50 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثانية نسبة الذين لا يحتقرون ويستفزون زملائهم وقدرت بـ 41.17% وهو ما يعادل 35 فرد من مجموع أفراد العينة .

-نستنتج أن معظم أفراد العينة يحتقرون ويستفزون زملائهم وذلك بتوجيه بعض العبارات والإشارات التي تثير غضبهم واستفزازهم مثل: إخراج اللسان أو حركة قبضة اليد..... الخ ، وذلك قصد الانتقام من الطرف الآخر ، ويكون قد عقد النية على أخذ حقه وثأره بهذه الطريقة .

في حين هناك نسبة من أفراد العينة لا يحتقرون ويستفزون زملائهم لأنهم يرون بأن هذا الأسلوب سيئ ولا يمكن التعامل به .

جدول رقم (27) : يوضح ما إذا كان أفراد العينة يقومون بتهديد زملائهم .

النسبة المئوية	التكرار	الاختيارات
54.12%	46	نعم
45.88%	39	لا
100%	85	المجموع

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه والذي يوضح ما إذا كان أفراد العينة يقومون بتهديد زملائهم ، ونلاحظ أن نسبة المرتبة الأولى نسبة الذين يقومون بتهديد زملائهم وقدرت بـ 54.12% وهو ما يعادل 46 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها نسبة الذين لا يقومون بتهديد زملائهم وقدرت بـ 45.88% وهو ما يعادل 39 فرد من مجموع أفراد العينة .

-ومن خلال هذا نستنتج أن نسبة أفراد العينة الذين يقومون بتهديد زملائهم وهي من أكثر السلوكيات المتداولة بين التلاميذ وحسب رأي أفراد العينة أنهم يقومون بتهديد زملائهم خاصة في أوقات الفروض و الامتحانات إذا لم يعطي الإجابة لزميلة يقول له نخرجو ونتفاهموا ، وكذلك يتم استخدام أسلوب التهديد في الحصول على أي شيء يريده ويتم تطبيقه خاصة على الأطفال الهادئين وذلك لسهولة التغلب عليهم وتخويفهم وفي اعتباره أنه عند تهديده لأصدقائه يكون هو القوي ، في حين هناك من يرفضوا هذا السلوك ويرون بأنه أسلوب قبيح لا يمكن التعامل به .

جدول رقم (28): يوضح ما إذا كان أفراد العينة يونادون زملائهم بألفاظ يكرهونها .

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	52	61.18%
لا	33	38.82%
المجموع	85	100%

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه والذي يوضح ما إذا كان أفراد العينة يونادون زملائهم بألفاظ يكرهونها، ونلاحظ أن نسبة المرتبة الأولى نسبة الذين يونادون زملائهم بهذه الألفاظ وقدرت بـ 61.18% وهو ما يعادل 52 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها نسبة الذين يرفضون مناداة زملائهم بألفاظ يكرهونها وقدرت بـ 38.82% وهو ما يعادل 33 فرد من مجموع أفراد العينة .

-ومنه نستنتج أن معظم أفراد العينة يونادون بعضهم البعض بألفاظ يكرهونها ذلك لأنهم يرون فيها متعة وإثارة عند مناداة زملائهم بهذه الألفاظ ، أو من أجل إثارة غضبه ونلاحظ أن معظم الأطفال يونادون بعضهم البعض بأسماء غريبة من بينها : الدب ، كحلوش ، القط ، .... في حين هناك من لا يحبذون أن يتلفظوا بهذه الألفاظ وذلك خوفاً من أن يتم شجار بينه وبين زميله عند مناداته بألفاظ غريبة.

جدول رقم (29): يوضح ما إذا كان أفراد العينة يقومون بنشر الإشاعات السيئة على زملائهم.

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	21.18%
لا	67	78.82%
المجموع	85	100%

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه والذي يوضح ما إذا كان أفراد العينة يقومون بنشر الإشاعات السيئة على زملائهم ، نلاحظ أن نسبة المرتبة الأولى هي نسبة الذين لا يقومون بنشر هذه الإشاعات وقدرت بـ 78.82% وهو ما يعادل 67 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثانية نسبة الذين يقومون بنشر الإشاعات السيئة على زملائهم وقدرت بـ 21.18% وهو ما يعادل 18 فرد من مجموع أفراد العينة .

-ومنه نستنتج أن معظم أفراد العينة لا يحبذون نشر الإشاعات السيئة على زملائهم ذلك لأن الإشاعات الخاطئة تضر بنفسية الشخص ، وتليها نسبة من أفراد العينة يحبذون نشر الإشاعات على زملائهم وذلك بسبب كرههم لهم أو لسبب آخر يربطه بذلك الشخص وهدفه



هنا تدمير زميله أو ينشرون إشاعات كاذبة من أجل إخافة زميلهم حيث قال أحد أفراد العينة بأنه تلقى وفاة والدته في المدرسة وكانت إشاعة كاذبة من طرف زملائه وذلك من أجل إخافته .

جدول رقم (30) : يوضح ما إذا كان زملائك يقومون بنشر الإشاعات عليك.

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	11.76%
لا	75	88.24%
المجموع	85	100%

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين ما إذا كان زملائك يقومون بنشر الإشاعات عليك ، نلاحظ أن نسبة المرتبة الأولى نسبة الزملاء الذين لا يقومون بنشر الإشاعات وقدرت بـ 88.24% وهو ما يعادل 75 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثانية نسبة الزملاء الذين يقومون بنشر الإشاعات وقدرت بـ 11.76% وهو ما يعادل 10 أفراد من مجموع أفراد العينة .

ومن هنا نستنتج أن معظم أفراد العينة لا يقومون بنشر هذه الإشاعات وهذا راجع للعلاقات الوطيدة بينهم وكذلك لا توجد هناك أي إشاعات حتى يتم نشرها وبما أنهم مازالوا أطفال فتجمع بينهم المحبة وروح الأخوة فيما بينهم ، إلا أنه هناك فئة قليلة من الزملاء المشاغبين المتمترين الذين يحبون نشر الإشاعات الخاطئة من أجل تخريب العلاقات بين زملائهم وتفريقهم .

جدول رقم (31): يوضح السلوكيات التي اكتسبها أفراد العينة من خلال مشاهدتهم للتلفزيون

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
التعاون	10	11.76%
الشجار	24	28.24%
التنافس	20	23.53%
إنقاذ الغير	15	17.65%
الانتقام	12	14.12%
أخرى	04	4.70%
المجموع	85	100%

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح السلوكيات التي اكتسبها أفراد العينة من خلال مشاهدتهم للتلفزيون ، نلاحظ أن نسبة المرتبة الأولى الشجار وقدرت بـ 28.24% وهو ما

يعادل 24 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثانية نسبة التنافس وقدرت بـ 23.53 % وهو ما يعادل 20 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الثالثة نسبة إنقاذ الغير وقدرت بـ 17.65 % وهو ما يعادل 15 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الرابعة نسبة الانتقام وقدرت بـ 14.12 % وهو ما يعادل 12 فرد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة الخامسة نسبة التعاون وقدرت بـ 11.76 % وهو ما يعادل 10 أفراد من مجموع أفراد العينة ، وتليها في المرتبة السادسة السلوكات الأخرى وقدرت بـ 4.70 % وهو ما يعادل 04 أفراد من مجموع أفراد العينة .

- نستنتج بأن الطفل هنا يكتسب السلوكات العنيفة كالشجار والانتقام والتنافس ، أكثر من أن يكتسب السلوكات الأخرى كالتعاون وإنقاذ الغير ، ذلك لأن السلوكات العنيفة تلتفت انتباهه بالدرجة الأولى لما فيها من مشاجرات ومناوشات وكذلك الوسائل المستخدمة مما تثير خياله ويكون مستعد لتعلمها من أجل تقليدها على أرض الواقع ، وهذا ما أكدته نظرية التعلم الاجتماعي التي ترى بأن الطفل يتعلم السلوك العنيف من خلال الملاحظة والتقليد لنماذج وأمثلة تم مشاهدتها

وكما أكدت كذلك نظرية السمات بأن العدوان من السمات الشخصية .

### خامسا: نتائج الدراسة

#### 1. النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية لأفراد العينة

- توصلت الدراسة إلى أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث وذلك بنسبة 58.84%
- يتضح من توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة أن أعلى نسبة تتراوح من [08-06] وبلغت نسبتها 56.47%
- تبين لنا أن أكبر نسبة للمستوى التعليمي للوالدين كانت للأمية وذلك بنسبة 35.29% للآباء و 41.18% للأمهات .
- تبين أن أكبر نسبة كانت للآباء العاملين بالمصانع وقدرت بـ 49.42% وتليها أكبر نسبة للأمهات بدون عمل وقدرت بـ 58.83%

## 2. الإجابة على التساؤلات :

### الإجابة على التساؤل الأول:

#### كيف تساهم البرامج التلفزيونية في تنمية السلوك العدواني الجسدي ؟

للبرامج التلفزيونية دور كبير في نشر ظاهرة العنف الجسدي، وذلك من خلال ما يشاهدونه في هذه البرامج التي أصبح العنف سائد في طياتها، وأن روعة مشاهد العنف والعدوان في البرامج التلفزيونية تعمل على استثارة الشعور العدواني عند الطفل.

وبما أن الأطفال يتعلمون من خلال ما يشاهدونه فإنهم عندما يواجهون ظرفاً مناسباً فيما بعد، يحاولون تطبيق السلوكات التي يشاهدونها على الشاشة

والعنف الجسدي يتم تجسيده من طرف الذكور خاصة وبشتى أنواعه ويكون هجوماً اندفاعياً جسيماً يتم توجيهه نحو الأطفال الآخرين قصد إلحاق الضرر بهم وإيذائهم سواء بجروح أو إصابات حيث قام ادموند (1977) بدراسة توصل فيها بأن الذكور يتسمون بالعدوان البدني والمباشر عكس الإناث الذين يتسمون بالعدوان اللفظي الغير مباشر

### الإجابة على التساؤل الثاني

#### - كيف تساهم البرامج التلفزيونية في تنمية السلوك العدواني اللفظي؟

للبرامج التلفزيونية دور في تنمية السلوك العدواني اللفظي ، ذلك لأن الطفل تتثير إعجابه الألفاظ العنيفة وهذا ما تم توضيحه في الجدول رقم (25) ومن بين الألفاظ التي تجذبه : سأنتقم منك ، أيها الأحمق ، سأقتلك.... الخ ،

العنف اللفظي يضم فئة الإناث لأن عنفهن لفظياً كلامياً يدور حول موضوعات بسيطة ( عتاب ، غيرة ، تفاخر ... ) كما بينت دراسة انفانت وآخرون (1984) التي قامت بمقارنة بين الجنسين حول العدوان اللفظي في المواقف الجدلية، وتبين تفوق الإناث على الذكور في العدوان اللفظي .

- الإجابة على التساؤل العام

كيف تساهم البرامج التلفزيونية في تنمية السلوك العنيف لدى الطفل ؟

-تساهم البرامج التلفزيونية في تنمية السلوك العنيف لدى الطفل ، وذلك لما تبثه من آثار السلبية في مختلف برامجها والتي تحتوي في طياتها على جميع مظاهر العنف والذي أصبح سائد فيها بكثرة مما يؤدي إلى تنمية العنف الجسدي واللفظي بكثرة عند الأطفال حيث يقومون بتجسيده على أرض الواقع مع إخوتهم وزملائهم على شكل ضرب وسب وشتم .

-أن تجسيد العنف الجسدي أكبر من العنف اللفظي ذلك لأن العنف الجسدي نفسه في جميع البيئات حيث يتم فيه استخدام الأيدي والأرجل وجميع الحركات التي يتم اكتسابها من هذه البرامج ، في حين أن العنف اللفظي أقل نسبة وذلك راجع لاختلاف اللغات لأن كل بيئة ولغتها الخاصة بها.

❖ الاقتراحات

- من الأفضل تكون هناك رقابة أسرية على البرامج التلفزيونية التي يشاهدها الطفل.
- تنمية قدرات الطفل على التعامل الإيجابي مع وسائل الإعلام والمشاهدة السليمة للتلفزيون وذلك باختيار البرامج الجيدة وتكون ذات أهداف تربوية وتعليمية وتثقيفية .
- تحديد وقت مشاهدة التلفزيون بما لا يتعدى ساعتين في اليوم .
- من الضروري أن تقوم المدرسة بحماية الطفل من العنف الذي تتضمنه البرامج التلفزيونية وذلك من خلال حثهم على اختيار البرامج الجيدة وذات أهداف تربوية وتعليمية وتثقيفية وتوعية الطفل بأن مشاهد العنف بشتى أنواعه ووسائله ما هو إلا خيال يتم عرضه من أجل التشويق والإثارة ولا يمكن تطبيقه على أرض الواقع مع زملائه
- وكذلك حثهم على مختلف الأنشطة للقيام بها وذلك قصد إبعادهم على التلفزيون مثل الأشغال اليدوية أو مطالعة القصص وذلك قصد تنمية قدراته البدنية أو الذهنية.
- محاولة شرح مشاهد العنف والتركيز على نبذها .

خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع دور البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تنمية السلوك العنيف بين التلاميذ، نستنتج بأن البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال تساهم بدرجة كبيرة في تغيير سلوك الطفل سواء من الناحية الايجابية أو من الناحية السلبية ولأن دراستنا هذه تركز على الناحية السلبية ، لقد وجدنا بأنها تساهم إلى حد كبير في نشر العنف بين التلاميذ وذلك لما تحويه في طياتها من العنف اللفظي والجسدي مما ينعكس على سلوكياته ، سواء كانت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، وهي تمس خاصة فئة الأطفال الذين يقضون ساعات طويلة في مشاهدة التلفزيون مما يكسبهم سلوكا عدوانيا ويزيد من دائرة العنف بينه وبين أصدقائه .

كما أوضحت بعض النظريات أنه هناك دور بين البرامج العنيفة وتنمية السلوك العدواني بين التلاميذ وذلك بالملاحظة والتقليد والمحاكاة ويقوم بتجسيدها على أرض الواقع مع أصدقائه سواء كانت هذه السلوكات سوية أو إنحرافية أو إجرامية وهذا ما أكدته نظرية التقليد والمحاكاة لجبرائيل تارد .

قائمة المراجع

### أولا : المراجع العربية

#### - المعاجم والقواميس :

- 1- جرجس مشال جرجس : معجم مصطلحات التربية والتعليم ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 2005.
- 2- محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية . الدار الفنية للنشر ، الإسكندرية، 2006 .
- 3- محمد منير حجاب : المعجم الإعلام ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2004 .
- 4- معجم الوسيط : ط4، مكتبة الشروق الدولية ، دار الفكر ، 2004 .
- 5- المنجد في اللغة : ط20 ، دار الشروق ، بيروت ، 1986 .

#### - الكتب :

- 1- إحسان محمد الحسن : رواد الفكر الاجتماعي ، دار الفكر الاجتماعي ، بغداد، 1991.
- 2- افلين أم فيلد : حصن طفلك من السلوك العدواني ، مكتبة جرير ، الرياض ، 2004 .
- 3- أكرم عبد القادر فروانة: فعالية استخدام مواقع الفيديو الالكترونية في اكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية ، غزة الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين ، 2002.
- 4- بشير صالح الرشيدى : مناهج البحث التربوي ، دار الكتاب الحديث ، الكويت ، 2000 .
- 5- بلقاسم سلاطنية ، حسان الجيلاني : منهجية العلوم الاجتماعية ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2004.
- 6- توفيق السامالوطي ، نبيل محمد : الدراسات العلمية للسلوك الإجرامي ، دار الحداثة للطباعة والنشر، 1988.
- 7- جمال معتوق : مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي ، أهم النظريات المفسرة للجريمة والانحراف، الجزائر، 2008 .
- 8- خالد الهادي ، فدوى عبد المجيد : المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي ، دار بورما ، الجزائر ، 1996.
- 9- خليل ميخائيل معوض : سيكولوجية النمو ( الطفولة والمراهقة ) ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ، 2000.



- 10- رحيمة الطيب العيساني : مدخل إلى الإعلام والاتصال ، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية ، علم الكتب الحديثة وجدران الكتب العالمي للنشر والتوزيع .
- 11- رشني جهان أحمد : الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، دار الفكر ، القاهرة ، 1998 .
- 12- رشيد زرواتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي الاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر ، 2006 .
- 13- رمضان محمد القذافي : علم النفس النمو للطفل والمراهقة ، المكتبة الجامعية ، مصر ، 2000 .
- 14- زكريا الشربيني : المشكلات النفسية عند الطفل ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2005 .
- 15- سمير محمود حسن : بحوث الإعلام ، الأسس والمبادئ ، علم الكتب ، القاهرة ، 1983 .
- 16- سناء محمد سليمان : مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب ( بين الخير والشر ...الصواب والخطأ ) عالم الكتب ، القاهرة ، 2008 .
- 17- شكري عليا وآخرون : الأسرة والطفولة ( دراسة اجتماعية أنثروبولوجية ) ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1992 .
- 18- الشنوفي المنصف وآخرون : دراسات إعلامية ، منشورات ذات سلاسل ، الكويت ، 1955 .
- 19- عالية اسكندر : التلفزيون وتربية الطفل المسلم ، جامعة الملك فهد ، الرياض ، 1992 .
- 20- عامر قنديلجي ، إيمان السامرائي : البحث العلمي الكمي والنوعي ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009 .
- 21- عامر مصباح : منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2008 .
- 22- عبد الرحمان الوافي : في سيكولوجية الشباب ، دار هومة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1996 .
- 23- عبد الفتاح أبو معال : أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن .
- 24- العقاد عصام عبد اللطيف : سيكولوجية العدوانية وترويجها ، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، 2001 .
- 25- علي أسعد وطفة ، فاضل عبد الله حنا : الطفل والتلفزيون ، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع ، عمان ، 2016 .

- 26- علي غربي : أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية ، مطبعة cirta copy ، قسنطينة 2006 .
- 27- علي فاتح الهنداوي : علم النفس النمو – الطفولة والمراهقة ، دار الكتاب الجامعية ، الإمارات العربية ، 2002 .
- 28- فضيل دليو : الاتصال ، مفاهيمه ، نظرياته – وسائله ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ن 2003 .
- 29- محمد شفيق : البحث العلمي ، خطوات منهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، 1998 .
- 30- محمد شفيق : الجريمة والمجتمع ، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة ، 1999 .
- 31- محمد علي العمارة : برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2008 .
- 32- محمد مصطفى زيدان : النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية ، المنشورات الجامعية الليبية ، ليبيا ، 1972 .
- 33- محمد منير حجاب : وسائل الاتصال نشأتها تطورها ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة 2008 .
- 34- محمود محمد أبو سريع : المشكلات السلوكية للأطفال ، الدار العلمية للنشر والتوزيع ، مصر 2008 .
- 35- محي الدين مختار : محاضرات في علم النفس الاجتماعي ، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1982 .
- 36- مريم سليم : علم النفس النمو ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 2002 .
- 37- معتز سيد عبد الله : العنف في الحياة الجامعية ، أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته مركز البحوث والدراسات النفسية ، القاهرة ، 2005 .
- 38- منى يونس بحري ، نازك عبد الحليم القطيشات : مدخل إلى تربية الطفل ، دار الصفاء للنشر 2008 .
- 39- موريس أنجرس : البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ترجمة بوزيد صحراوي ، كمال بوشرف ، السعيد سبعون ، دار القصب ، الجزائر .
- 40- هالة حجاجي عبد الرحمان ، مصطفى رجب : برامج الأطفال التلفزيونية وآثارها التربوية دراسة نظرية وميدانية ، العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، الإسكندرية .
- 41- وعد إبراهيم خليل الأمين: العنف في وسائل الاتصال المرئية وعلاقته بجنوح الأحداث، دار علاء، 2013، ص 27.

## قائمة المراجع

42- يوسف مصطفى العاطي : السلوك الاجتماعي للفرد ، شركة عكاظ للنشر والتوزيع ، الرياض .

### - الرسائل الجامعية :

- 1- بن عمارة اسمهان : علاقة التنشئة الاجتماعية الأسرية ( اللين ، القوة ) بالعنف المدرسي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الوادي ، الوادي 2011.
- 2- بن عمر سامية : تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه ، تخصص علم الاجتماع العائلي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2012-2013 .
- 3- خيرة خالدي : العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ ، رسالة دكتوراه في علم التربية ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم علم النفس وعلوم التربية ، جامعة الجزائر ، 2006 .
- 4- العبيدي علي : العنف الأسري وأثره على الأبناء ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الوادي ، الوادي ، 2011.
- 5- عتاب عثمان أبو زيد : مشاهدة الطفل للتلفزيون وعلاقتها بنمط السلوك الاجتماعي الضغط الأسري ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه الآداب في علم النفس ، جامعة الخرطوم ، نوفمبر 2007 .

### - المجالات :

- 1- أبو أنفال : الوراثة والبيئة وأثارها في صياغة شخصية الطفل ، مجلة الرواسي ، العدد 08، باتنة ، الجزائر ، 1993 .
- 2- رابح تركي : حقوق الطفل بين التربية الإسلامية والتربية الغربية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، المجلد الثامن ، العدد 1-4 ، 1980 .

### - المداخلات :

- 1- بشير معمري ، إبراهيم ماحي : أبعاد السلوك العدواني وأزمة الهوية بالنسبة للشباب الجامعي ، مداخلات بالملتقى الدولي الأول (العنف والمجتمع ) جامعة محمد خيضر بسكرة 9-10 مارس 2003 .

### ثانيا : المراجع الأجنبية :

- 1- jean. Pier . pourtois ,Dlessure d'enfant, la maltraitance : théories , pratique et intérieu , 2ed débok , université , bru scelles , 2000 .

## قائمة المراجع

---

ملاحق

## قائمة الملاحق

ملحق رقم (01): قائمة الأساتذة المحكمين

الرقم	الاسم	الرتبة العلمية	التخصص
01	دباب زهية	أستاذة محاضرة "أ"	علم الاجتماع " جامعة بسكرة "
02	يحياوي نجاة	أستاذة محاضرة "أ"	علم الاجتماع " جامعة بسكرة "
03	تومي خنساء	أستاذة محاضرة "أ"	علم الاجتماع " جامعة بسكرة "

ملحق رقم (02) : الاستبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة-

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة حول :

دور البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تنمية السلوك العنيف بين  
التلاميذ .

## قائمة الملاحق

دور البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تنمية السلوك العنيف بين التلاميذ

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الخامسة والرابعة ابتدائي .

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ل.م.د في علم اجتماع التربية .

أخي التلميذ أختي التلميذة .....

في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر علم اجتماع تربية ، نضع بين أيديكم أخي التلميذ أختي التلميذة هذا الاستبيان الذي يحوي مجموعة من العبارات .

نرجو منك الإجابة بكل صراحة وذلك بوضع العلامة (×) في الخانة التي تنطبق على حالتك دون أن تنسى أيا من هذه العبارات مع أن إجابتك ستحظى بالسرية التامة ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي ونشكرك مسبقا على تعاونك.

السنة الجامعية : 2019/2018 .

استمارة بحث حول : دور البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تنمية السلوك العنيف بين التلاميذ

البيانات الشخصية :

- 1- الجنس : ذكر  أنثى
- 2- عدد أفراد الأسرة: .....
- 3- المستوى التعليمي للأب : أمي  ابتدائي  سط  وي  جامعي
- 4- المستوى  أمي للأب : أمية  ابتدائي  نوسط  وي  جامعي
- 5- مهنة الأب
- 6- مهنة الأم.....

المحور الأول : كيف تساهم البرامج التلفزيونية في تنمية السلوك العدواني الجسدي ؟

7/هل تشاهد التلفزيون ؟

## قائمة الملاحق

نعم  لا

في حالة الإجابة ب لا لماذا ؟

.....

8/ في حالة الإجابة بنعم هل تشاهد التلفزيون لساعات طويلة ؟

نعم  لا

9/ ما هو وقت مشاهدة التلفزيون لديك ؟

الفترة صباحية  الفترة المسائية  فترة السهرة  جميع الفترات

10/ ما الذي تقوم به عندما تنتهي الفترة الدراسية ؟

مراجعة الدروس  مشاهدة التلفاز  اللعب مع أم  أباك  راحة

11/ مع من تفضل مشاهدة التلفزيون ؟

وحدك  مع والديك  مع إخوتك  جميع أفراد الأسرة

12/ ما هي القنوات التي تحب مشاهدتها دائما ؟

Space toon  mbc3

Space power  cn arabic

Mbc2  أجيال

..... أخرى اذكرها

13/ ما هي البرامج التي تفضل مشاهدتها أكثر ؟

مشاهدة البرامج الرياضية  مشاهدة الرسوم المتحركة

مشاهدة أفلام العنف  مشاهدة برامج الموسيقى والرقص

..... أخرى أذكرها

14/ ما هي أفضل رسوم متحركة تحب مشاهدتها ؟

كونان  دراغون بول



## قائمة الملاحق

الجاسوسات  بوكيمون

أخرى أذكرها.....

15/هل تفضل مشاهدة اللقطات العنيفة أكثر من غيرها ؟

نعم  لا

16/هل تحب تقليد ما تشاهده في التلفزيون ؟

نعم  لا

17/ إذا كانت الإجابة بنعم ما هي السلوكيات التي تقلدها ؟

الضرب  الصراخ  الشجار  لسب والشتم

أخرى أذكرها.....

18/إذا كانت الإجابة بنعم مع من تفضل تطبيق ما تقلده ؟

الإخوة  الأصدقاء في الحي  زملائك في المدرسة

19/هل تتشاجر مع أصدقائك ؟

نعم  لا

20/في حالة الإجابة بنعم كيف تتشاجرون ؟

الضرب بالأيدي  التراشق بالحجارة  العض  خدش

أخرى اذكرها.....

المحور الثاني : كيف تساهم البرامج التلفزيونية في تنمية السلوك العدواني اللفظي ؟

21/ هل تتلفظ بالألفاظ البذيئة مع زملائك ؟

نعم  لا

أذكرها.....

22/من أين تعلمت هذه الألفاظ البذيئة ؟

من التلفزيون  من أصدقائك  من إخوتك

أخرى أذكرها.....

## قائمة الملاحق

23/ هل تتعرض للسب والشتيم من طرف زملائك ؟

نعم  لا

24/ في حالة الإجابة بنعم لماذا ؟

.....

25/ هل تقوم بسب وشتيم زملائك ؟

نعم  لا

..... في حالة الإجابة بنعم لماذا

26/ ما هي الألفاظ التي تعجبك في الرسوم المتحركة ؟

سأنتقم منك  أيها الأحمق

سأقتلك  سأقطعك إربا

سوف أقتلع عينيك  أيها الشرير

التعاون  الحب والاحترام

..... أخرى أذكرها

27/ هل تحتقر زملائك وتستنفرهم ؟

نعم  لا

28/ في حالة الإجابة بنعم لماذا ؟

.....

29/ هل تقوم بتهديد زملائك ؟

نعم  لا

30/ في حالة الإجابة بنعم لماذا ؟ من أجل الانتقام

من أجل إخافتهم فقط

..... أخرى أذكرها

31/ هل تنادي زملائك بألقاب يكرهونها ؟

## قائمة الملاحق

نعم  لا

32/ في حالة الإجابة بنعم أذكر بعض الألفاظ .....

33/ هل تقوم بنشر الإشاعات السيئة على زملائك؟

نعم  لا

34/ هل يقوم زملائك بنشر الإشاعات عليك؟

نعم  لا

35/ ما هي أكثر السلوكيات التي اكتسبتها من خلال مشاهدتك للتلفزيون؟

التعاون  الشجار  التنافس

إنقاذ الغير  الانتقام

أخرى أذكرها .....